دور الأنشطة الطلابية في تفعيل عمليات الإرشاد الأكاديمي بكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية

(من وجهة نظر الطلاب ومشرفي الأنشطة والمرشدين الأكاديميين)

إعداد

د. صالح بن درويش معمار

أستاذ المناهج والإشراف التربوي المساعد

وعميد كلية المعلمين بالمدينة المنورة

د. مجدي بن سعد المصري

أستاذ الإدارة المدرسية المساعد

بكلية المعلمين بالمدينة المنورة

١٤٢٥ / ١٤٢٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن عمليتي النشاط الطلابي والإرشاد الأكاديمي داخل المؤسسات التعليمية لهما أهمية خاصة يؤكدهما معظم التربويين وإذا كان الإرشاد الأكاديمي والنشاط الطلابي لازمين لجميع الكليات فهما للكليات التربوية وكليات المعلمين ألزم لأن الاقتصار على التوجيه المعرفي التخصصي والاقتصار على النشاط الصفي لا يتفق مع رسالة هذه الكليات وأهدافها كما لا يتفق مع الأدوار التي سيقوم بها المعلم المتخرج من هذه الكليات فأدوار المعلم لا تقتصر على تدريس المقرر الدراسي داخل الصف بل تتعداه إلى الجانب التربوي من العملية التعليمية الذي يشمل إعداد الناشئة للحياة؛ كما يقول جون ديون في إحدى كتابه (التربية هي الحياة Education is life) "وإعداد الناشئة للحياة يتطلب التوجيه والإرشاد كما يتطلب اشتراك المتعلم في نشاطات التعلم في الظروف الطبيعية بالإضافة إلى الظروف المدرسية".

لذا كان لابد أن يحمل الإرشاد الأكاديمي في الكليات التربوية عامة وكليات المعلمين خاصة صفة التقنين ويحمل النشاط الطلابي صفة العموم لأن إعداد المعلم في كليات المعلمين ينحو نحو إعداد وتأهيل المعلم الشامل وليس التأهيل التخصصي وهذا ما قصده كل من إيرل بو لياس وجيمس يونج (Earl v. Pulias and James D. Young , 1968) في كتابهما المشترك "المعلم أمة في واحد" (A Teacher is many things) "إن صفة التقنين في الإرشاد الأكاديمي تعني أن تكون هناك برامج محددة ونماذج للإرشاد بحسب التخصصات كما تعني إعطاء وقت مخصص للإرشاد وإقامة ورش عمل لتدريب الأعضاء المرشدين على القيام بهذه المهمة من أجل إلزامهم جميعا بالقيام بالعملية الإرشادية وهذا ما أكدته دراسة كل من (سميث، ١٩٧٤ – حامد زهران، ١٩٨٧ – راشد السهلي ١٩٩٩ – شكري سيد أحمد، ١٩٩٥).

وكما أن صفة عمومية التدريس تعني تمثيل المقررات الدراسية لجميع المواد الدراسية، وعمومية النشاط تشمل كل العمليات التعليمية والتربوية داخل وخارج المدرسة كما تعني النشاط للجميع، فكل طلاب المؤسسة التربوية يشاركون في الأنشطة اللاصفية المتنوعة ولا يتأتى ذلك إلا من خلال ربط النشاط بأقسام الكلية المختلفة بالإضافة إلى النشاط العام وربطه بالإرشاد الأكاديمي وهذا ما أكدته دراسة كل من (كيب، ١٩٧٩ – فكري حسن ريان، ١٩٨١ – حسن شحاته وآمنة أرشد بنجر، ١٤١٩ – حمدي شاكر محمود، ١٤٢١).

ولقد ارتبط الإرشاد الأكاديمي كعملية تربوية ارتباطا وثيقا بتطور التعليم العالي في كثير من بلاد العالم المتقدم، وأصبح ضرورة تربوية تفرضها الحاجات إلى مزيد من التطور ورفع كفاءة المؤسسات التربوية التعليمية، ويهدف الإرشاد الأكاديمي إلى تقديم الخبرات والمعلومات – عن طريق المرشد الأكاديمي – التي يحتاجها الطلاب في دراستهم سواء المتعلقة باختيار البرامج أو المقررات المناسبة لهم أو المتعلقة بطموحاتهم المستقبلية. (محمود: ١٤٢١).

كذلك يهدف الإرشاد الأكاديمي إلى مساعدة الطلاب على اختيار التخصص المناسب لقدراتهم واتجاهاتهم وميولهم، هذا بالإضافة إلى مساعدتهم في تحقيق التقدم المناسب في دراستهم الأكاديمية. (ب الراشد ١٩٩٠).

وبما أن التعليم الجامعي يعد مرحلة انتقالية جديدة يدخل الطالب فيها بخبرات دراسية محدودة وقدرات قد تتلائم مع ما اكتسبه في المرحلة السابقة من خبرات ومهارات (سلطان محمد ١٤١٤) إلا أنها في الغالب قد لا تصلح في تلك المرحلة الجديدة، لذا قد تحدث صعوبة في تكيف هذا الطالب معها، وقد تصطدم حاجاته الذاتية والأساسية مع متطلباتها مما تزيد من حدة المشكلات التي يواجهها مع مقرراته الدراسية بالقسم الذي اختاره ليتخرج فيه، ويؤثر ذلك بصورة سلبية على مستواه التحصيلي في السنوات الانتقالية من فرقة إلى فرقة أخرى.

ومن هنا نجد أن الإرشاد الأكاديمي كعملية تربوية لها أهدافها الهامة التي يجب أن تتحقق على مستوى كل الجامعات والكليات وتمثل ركيزة أساسية في المرحلة الجامعية حيث يحتاج الطلاب إلى من يقوم بتوجيههم وإرشادهم إلى الطرق السليمة للتكيف مع متطلباتها، واكتشاف ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم ويعمل على تنميتها بصورة إيجابية ويمثل لهم مرجعاً في تصحيح مساراتهم في الاتجاه السليم.

ولذا نجد أن الاهتمام بعمليات الإرشاد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية قد بدأ بصورة جادة وحثيثة منذ عام ١٤٠٦هـ. عندما عقدت الندوات والمؤتمرات في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، سعياً وراء المزيد من الاهتمام بعمليات الإرشاد الأكاديمي، وبعد أربع سنوات من تلك المحاولة الأولى ظهرت المحاولة الثانية بشكل أكثر تركيزاً في عام ١٤١٠هـ حيث تناولت الندوات مفردات الإرشاد الأكاديمي وعلاقة الطالب بالمرشد والموضوعات التي يجب أن يتناولها أثناء لقائه بطلابه والدور الذي يمكن أن يساهم فيه أثناء توجيههم وإرشاده لهم بصورة إيجابية. (جامعة الملك عبدالعزيز ١٤٠٦).

ولقد حصل الإرشاد الأكاديمي في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية على اهتمام بالغ من المسئولين في وزارة المعارف سابقاً – التربية والتعليم حالياً – حيث عقدت الاجتماعات واللقاءات بين عمادة شئون طلاب الكليات في الوزارة ووكلائها وبين عمداء الكليات منذ أوائل عام ١٤١١هـ رغبة في تطبيق فاعليات الإرشاد الأكاديمي في تلك الكليات على أساس علمي مدروس ليتمكن الطلاب من جني ثماره بشكل سريع وإيجابي، وأعقب ذلك عقد المؤتمرات والندوات بداخل كل كلية بهدف مناقشة الأسس التطبيقية للإرشاد الأكاديمي وخاصة للطلاب المستجدين الذين هم أكثر احتياجاً له عن غيرهم، كما ناقشت تلك الندوات المشكلات المتعلقة بنظام الإرشاد ودور عضو هيئة التدريس في التغلب على تلك المشكلات والصعاب سواء التي تواجه الإرشاد كعملية تربوية أو تلك التي تواجه الطلاب كمسترشدين ومنتفعين بعملياته (وزارة المعارف ١٤١١).

وعلى الرغم من قيام الكليات بعدة إجراءات دورية لتفعيل عملية الإرشاد الأكاديمي كتنظيم أسبوع للإرشاد ولقاءات الطلاب الجدد بمرشديهم من أعضاء هيئة التدريس، وإصدار كتيبات ومطويات إرشادية وتوجيهية توزع على الطلاب في بداية العام الدراسي بهدف تعرفهم على كلياتهم وأقسامها ونوع الدراسة بها وتنظيم فعاليات اللقاءات الإرشادية بمختلف عملياتها بصفة دورية داخل الكليات إلا أن هناك العديد من الأمور

التي يجب أن تطرح على ساحة البحوث العلمية والمناقشة الموضوعية في معرفة وجهة نظر الطلاب حول مدى فاعلية الإرشاد الأكاديمي ومدى الاستفادة الحقيقية لهم من هذه العمليات.

الدراسة الاستطلاعية

وللتعرف على واقع ممارسات الإرشاد الأكاديمي والأدوار التي ساهم بها في زيادة الوعي بالتخصص ومتابعة ما يمكن أن يحققه الطالب في دراسته واختياره لها وكذلك مدى وجود مشكلات تواجه هذه الأدوار أو تعوق فاعليتها، قام الباحثان بإعداد استمارتين وزعتا على عينة عشوائية، قوامها (٦٥) طالباً و(٢٠) عضو هيئة تدريس بكلية المعلمين بالمدينة المنورة واشتملتا على سؤالين أحدهما عن المعوقات التي تعوق فاعلية الإرشاد والآخر عن مدى ما يحققه الإرشاد من فاعليات وخدمات للطلاب وجاءت النتيجة كما يلي: أوضحت نسبة ٨٨,٢% من أفراد العينة احتياج الإرشاد الأكاديمي لعمليات إضافية تزيد من فاعليته يمكن أن تمثلها برامج الأنشطة الطلابية ، كما أوضحت نسبة ٨٧% أنهم يعانون من مشكلات عديدة لا يجدون لها حلولاً عند مرشدهم، ونسبة ٧٦,٥% اقتصار الإرشاد الأكاديمي على ممارسات روتينية غير فاعلة ومؤثرة بينما أوضحت نسبة ٧٥,٣% عدم الاهتمام بآراء الطلاب بخدمات الإرشاد وفائدته وأضافت نسبة ٧٤,١% من عينة الدراسة الاستطلاعية أن اجتماعات المرشد مع طلابه تتسم بالفوضوية وعدم التنظيم أحياناً وقلة الجدية أحياناً أخرى، وأقرت نسبة ٦٩,٤% منهم أن بعض المرشدين يكتفي بتلقي المشكلة ولا يسعى إلى حلها بل يحاول عدم مقابلة الطلاب أصحاب المشكلات.

وحول مميزات الإرشاد الأكاديمي التي يحصل الطلاب أثناء تواجدهم مع مرشدهم في اللقاء المحدد مرتين كل فصل دراسي أوضحت الدراسة الاستطلاعية أن كثيراً من المميزات يحصل عليها الطلاب من شخصية أخرى غير مرشدهم الأكاديمي مثل مشرفي الأنشطة الذين يقضون معهم وقتاً فاعلاً ومؤثراً فيهم وأقرت بذلك نسبة ٤٤,٧% من عينة الدراسة الاستطلاعية، كما أشارت نسبة ٣٣,٨% أنه لا توجد مميزات للإرشاد الأكاديمي القائم بنظامه الحالي، وأضافت نسبة ٣١,٨% أن الإرشاد يقتصر على عمليات التسجيل وحساب المعدلات التراكمية للطلاب فقط دون التأثير الفاعل في مواجهة ما يعترضهم من مشكلات دراسية وغيرها، وأوضحت نسبة ١٤,١% أن هناك مشاركة لبعض المرشدين الأكاديميين مع طلابهم في بعض مجالات الأنشطة كالرحلات وزيارة المعارض، وفي مقابلة أجريت مع طلاب هذه النسبة أقروا بأنهم متفاهمون إلى حد كبير مع مرشدهم الأكاديمي وأنه يقدم لهم خدمات عديدة أثناء ممارستهم للأنشطة التي يتواجد فيها معهم مما قد يمثل تدعيماً لموضوع الدراسة، وقد أظهرت هذه الدراسة الاستطلاعية معوقات متعددة استفاد منها الباحثان في إعداد أداة الدراسة الميدانية سواء في محور المشكلات الإرشادية أو محور الاستفادة من برامج الأنشطة في عمليات الإرشاد الأكاديمي (أنظر الملحق رقم (٢ – ٣) ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة كل من (مكتب التربية العربي ١٤١١ – شكري سيد ومحمد خلفان ١٩٩٥ – ومحمد سليمان ١٤٢١ – وحامد زهران ١٩٨٧ – وسلطان سعيد ١٩٩٩)، من أن هناك كثيراً من المشكلات التي تواجه الإرشاد الأكاديمي في الكليات.

وبما أن النشاط الطلابي في كليات المعلمين يعد من العمليات التربوية المؤثرة التي تتميز بها هذه الكليات عن غيرها سواء في فعالياتها وتنظيمها ودوراتها المجتمعة التي تعقد سنويا في كلية مختلفة عن العام السابق أو الذي يليه، وبما أن النشاط الطلابي في هذه الكليات قد حددت له مجموعة وظائف تتفاعل مع برامجه لتمثل نتاجا حقيقيا لعملياته الإيجابية ومنها على سبيل المثال:-

١. / **الوظائف النفسية:-** التي تهدف إلى تحقيق أكبر قدر من التوافق في شخصية الطالب بالتعرف على ذواتهم والتعبير عن ميولهم وإشباع حاجاتهم النفسية المختلفة، وإحداث عملية التنفيس عن انفعالاتهم، وتفريغ الشحنات النفسية بطرق إيجابية عن طريق النشاط التوعوي والاجتماعي والكشفي والرياضي – بمختلف برامجها.

٢. / **الوظائف الصحية :-** التي تهدف إلى تحقيق القدر الكافي من النمو الصحي للطلاب باكتساب العادات السلوكية التي تساعدهم على المحافظة على لياقتهم البدنية والذهنية عن طريق ممارسةالنشاط – المعسكرات والرياضة والرحلات والندوات الصحية – بمختلف عملياته.

٣. / **الوظائف المهنية :-** التي تهدف إلى الممارسة العملية لمهنة التدريس والابتكار في عملياتها التي تتطلب مهارات معينة، نتيجة لاكتشاف ميولهم واستعداداتهم. وتنميتها مما يساعد في تحديد مستقبلهم المهني كمعلمين ومربين لأجيال متلاحقة ويوفر قدرا كبيرا من الخبرة المبنية على أسس علمية مثل جماعة النشاط الاجتماعي والثقافي والفني والكشفي والعلمي.

٤. / **الوظائف التعليمية :-** وتعني إلى أن النشاط عملية مكملة للعملية التعليمية بمختلف برامجها وتهدف إلى مساهمة النشاط في دعم أساليب التعليم من خلال الممارسة العملية لبعض ما يكتسبه الطالب داخل حجرات الدراسة نتيجة لانضمامه إلى بعض اللجان أو الجماعات التي تحقق ذلك من خلال برامجها التثقيفية وتنمية السلوك المرغوب والموجه وممارسة الأعمال التطبيقية ومهارات الاتصال الفاعل والمؤثر وتحويل بعض مفاهيم الواعية إلى سلوك سليم أثناء عملية التعليم (سالم ١٤٢١).

٥. / **الوظيفة البيئية :-** باعتبار أن المؤسسة التعليمية هي البيئة التي يقضي فيها الطالب أغلب وقته وهي التربوي المباشر الذي يمارس فيه العملية التطبيقية لما اكتسبه من معارف وعلوم، فإن البيئة المحلية لها دور كبير في إكمال دور المؤسسة التربوية ودعمه لأنها المكان الطبيعي لاستمرار حياة الفرد ونشاطه باعتباره عضوا فاعلا في تلك البيئة المجتمعية، ومن هنا فإن فعاليات النشاط تظهر بصورة أكبر خارج أسوار المؤسسات التربوية ليمارس فيها الطلاب دورهم في خدمة البيئة المحلية التي تدعم بدورها جهود تلك المؤسسات ومن أمثلتها جماعة الخدمة العامة ومعسكرات الخدمة العامة والنشاط التوعوي وغيرها.

٦. / **استثمار وقت الفراغ :-** الذي يهدف إلى تعريف الطالب بكيفية استثمار وقت فراغه من خلال العمليات التوجيهية التي يمارسها مع مشرف الأنشطة أثناء أدائه للأنشطة الطلابية، كما تهدف إلى تدريب

الطلاب على الحياة العامة وخدمتها والمساهمة في خدمة المحيطين به، وتحمل المسئولية واحترام الأنظمة والقوانين لذلك تكون ممارسة الأنشطة متنفساً جيداً لقضاء وقت الفراغ مما يعود على الطلاب بالفوائد العديدة (حسن شحاته ١٤٢٠).

٧. / **الوظيفة الاجتماعية:-** وتهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب مثل الاندماج في الجماعات وتحويل الأحاسيس الفردية إلى أحاسيس جماعية واكتساب مهارات التعامل الجيد مع الآخرين مثل التعاون والإيثار والتفاني في خدمة الجماعة والصدق والمحبة وتجاوز الأخطاء والتسامح والصفح والعفو والصبر وقوة التحمل وكل هذه المتغيرات المكتسبة ما هي إلا نمو في الاتجاهات العاطفية والاجتماعية والنفسية.

ولعل هذه الوظائف وما تهدف إليه هي عمليات تربوية في المقام الأول يمكن من خلالها تحقيق فاعلية وكفاءة في الأداء لأية مؤسسة تربوية، ويمكن أيضا زيادة فاعلية عمليات أي نشاط تعليمي. إذا أردنا ممارسات وظيفية سجدية.

مشكلة الدراسة

من خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

س / ما الدور الذي يمكن للنشاط الطلابي أن يؤديه في تفعيل عمليات الإرشاد الأكاديمي في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب ومشرفي الأنشطة والمرشدين الأكاديميين ؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة تتمثل في :-

- ما أهمية الإرشاد الأكاديمي في الحياة الدراسية الجامعية ؟.
- ما واقع الإرشاد الأكاديمي بكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ؟.
- ما المعوقات والمشكلات التي تواجه فاعلية الإرشاد الأكاديمي بكليات المعلمين ؟.
- ما الفاعلية التربوية للنشاط الطلابي بكليات المعلمين ؟.
- كيف يمكن مواجهة مشكلات ومعوقات الإرشاد الأكاديمي عن طريق ممارسة برامج الأنشطة المختلفة داخل الجماعات الإرشادية بكليات المعلمين ؟.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١. أنها دراسة تتناول موضوعا تربوياً على درجة عالية من الأهمية لتفعيل العمل التربوي والأكاديمي داخل كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية.

٢. أنها أول دراسة تتناول مفردات وبرامج النشاط الطلابي كعمليات تربوية فاعلة ومؤثرة عملاً على الاستفادة منها في مواجهة مشكلات الإرشاد الأكاديمي بكليات المعلمين من خلال وجهتي نظر الطلاب والمشرفين والقائمين على عمليات الإرشاد الأكاديمي.

٣. تفيد هذه الدراسة المسؤولين عن كليات المعلمين في وضع خطط لتفعيل الدور التربوي للإرشاد الأكاديمي.

٤. تلقي الضوء على أهمية الربط بين عمليات الإرشاد الأكاديمي والأنشطة الطلابية في كليات المعلمين.

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى :-

١ – التعرف على أهمية الإرشاد الأكاديمي في الحياة الدراسية الجامعية.

٢ – التعرف على واقع الإرشاد الأكاديمي بكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية.

٣ – التعرف على المعوقات والمشكلات التي تعوق تأديته لدوره التربوي الهام.

٤ – ما يمكن أن يؤديه النشاط المدرسي بفاعلية برامجه وممارساته في التغلب على بعض مشكلات الإرشاد الأكاديمي ويفعل من أدواره التربوية.

منهج الدراسة وأدواتها

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج البحث الوصفي بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية من خلال مايلي:

١ – بناء قائمة من المشكلات التي تواجه عمليات الإرشاد الأكاديمي في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية استعانت بما توصلت إليه الدراسة الاستطلاعية وكذلك رؤية بعض الخبراء والمتخصصين في الإرشاد الأكاديمي ويتضح ذلك في إجراءات الدراسة الميدانية (الاستبانة).

٢ – إعداد قائمة ببرامج الأنشطة التي يمكن أن تمثل عمليات فاعلة لدور الإرشاد الأكاديمي من خلال رؤية الطلاب والمرشدين الأكاديميين ومشرفي الأنشطة والاستفتاء على مدى مناسبتها وفق ما تضمنته أداة الدراسة (الاستبانة) التي ساهمت الدراسة الاستطلاعية في دعمها بكثير من العمليات والفعاليات التي أقرتها العينة المستفتاة (أنظر الدراسة الاستطلاعية).

مصطلحات الدراسة:

أ)الدور (The Rolle) :

– تعد كلمة دور من الكلمات التي لاوجود لها في معاجمنا وفقاً للمعنى التي تستخدم به حالياً وهي من الكلمات المترجمة، ونتيجة لشيوعها في بحوثنا التربوية جرى استخدامها في هذه الدراسة ويقصد بها هنا " ما يمكن أن تقوم به برامج الأنشطة الطلابية في زيادة فاعلية أداء الإرشاد الأكاديمي عند القيام بممارستها".

– ويتبنى البحث مفهوم الدور بأنه "نشاط مقصود لعامل ما أو مجموعة من العوامل الاجتماعية أو غيرها للتأثير على متغير أو عدة متغيرات أخرى مما يؤدي إلى تحقيق التعديل الإيجابي في مسارها".

ب) النشاط الطلابي (students Activity)

هو "عملية يقوم بها طالب أو أكثر، أو مجموعة من الطلاب، يشترك فيه تطوعا واختيارا مما يساهم في تحقيق أهداف تربوية متعددة تتكامل مع التخصص الأكاديمي الذي يدرس لهؤلاء الطلاب، وتسمى الأنشطة الطلابية في كثير من الدول العربية ومنها المملكة العربية السعودية بالأنشطة المدرسية(school Activities).

١ – ويعرف النشاط في (المعجم الوجيز ١٩٨٢) بأنه "الخطة للأمر والجد فيه، وهو كذلك ممارسة صادقة لعمل من الأعمال"، فيقال نشاط صناعي أو نشاط زراعي أو نشاط تجاري ويضيف البحث إلى هذا التعريف لتحويله إلى تعريف إجرائي للأنشطة الطلابية" مما يساعد على تحقيق أهداف تسعى المؤسسة التربوية لتحقيقها كالنمو الشامل المتكامل لطلابها تحت توجيه وإشراف قيادتها" (المعجم ١٩٨٤).

٢ –ويرى (تيلور Taylor1970) أن النشاط يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف المدرسة، وتتناول كل ما يتصل بالحياة التربوية، وأنشطتها ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئة، أو الأندية ذات الاهتمام الخاص بالنواحي العلمية أو الرياضية أو الفنية أو المطبوعات المدرسية وهو بذلك يعتبر وسيلة لإثراء المنهج وتحقيق أهدافه.

٣ – ويعرف (العصيمي ١٤١٢) النشاط بأنه " مجموع الخبرات المربية التي تقوم المؤسسة التربوية باعطائها لطلابها سواء داخلها أو خارجها بهدف مساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل، ويقصد بالخبرة المربية تلك الخبرة البناءة التي تسهم في إكساب سلوك المتعلم وتعديله بجوانبه الثلاثة المعرفية والمهارية والوجدانية.

٤ – ويتناول البحث النشاط في تعريفه الإجرائي بأنه " خطة مدروسة ووسيلة لإثراء المنهج، وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية يتكامل مع برنامجها العام، يختاره المتعلم ويمارسه برغبة وتلقائية بحيث يحقق أهدافا تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج الدراسي، الأمر الذي يؤدي إلى نمو المتعلم في جميع جوانبه الروحية والتربوية والاجتماعية والعقلية والانفعالية والجسمية واللغوية حيث ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على على مواجهة مشكلاتها وتحقيق الإنتاج"

ج) الإرشاد الأكاديمي :- Academic Advising

١ – يعرفه (بخاري١٤١٠) بأنه " العملية المنظمة والهادفة التي تتضافر فيها الجهود من المسئولين بالمؤسسة التعليمية لتحقيق التطور والنمو المتكامل للطالب في الجوانب الدينية والدراسية والمهنية والاجتماعية والنفسية وذلك أثناء سيرهم الدراسي بواسطة عدة وسائل ترى المؤسسة التعليمية مناسبتها لتحقيق ذلك التطور والنمو ".

٢ – ويرى (شكري – ١٩٨٥م) أن الإرشاد الأكاديمي "عملية تهدف إلى مساعدة الطلاب على اكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم بهدف المعاونة في اتخاذ القرارات التي تتصل بخطة الدراسة واختيار نوع التخصص الدراسي ، والمساعدة في التغلب على الصعوبات التي تعترض المسار الدراسي أو التعليمي للطلاب.

٣– ويصف (جريتس Grites1980) الإرشاد الأكاديمي بأنه "العملية التي تهتم أساسا بتوجيه الطالب نحو المقررات الدراسية (المساقات) التي يكون عليه التسجيل فيها كل فصل دراسي بصورة تحقق له نموا

متكاملا إلا أنه مع ذلك يرى أن عملية الإرشاد الأكاديمي ينبغي "أن تتضمن عمليات وأنشطة أخرى قد تكون غير أكاديمية بصورة مباشرة" مما قد لا يعتبره البعض ضمن عمليات الإرشاد الأكاديمي مثل تحليل المهارات الدراسية لدى الطالب وممارسة الأنشطة الطلابية وإرشاد الطالب إلى سوق العمل ومتطلباته.

ويفرق البعض بين الإرشاد الأكاديمي والإرشاد النفسي حيث أن الأول يقدم لكل الطلاب القدامى والجدد مما يساعدهم على أمورهم الأكاديمية والدراسية حتى يتمكنوا من اتخاذ القرار المناسب لقدراتهم وإمكانياتهم واستعداداتهم مما يحدث التوافق بين اختيارهم الأكاديمي وهذه القدرات مثل اختيار المقررات وتسجيلها وإعداد الخطة الدراسية والإلمام بنظام الجامعة ومتطلباتها للتخرج والعمل على تحقيق الأهداف الأكاديمية دون معوقات، أما التوجيه والإرشاد النفسي فهو عملية تقدم للطلاب الذين يعانون مشكلات نفسية قد تعوقهم عن الاستمرار في الدراسة مثل عدم التكيف مع الحياة الجامعية أو سوء التوافق النفسي والاجتماعي والإحساس بالوحدة والعزلة أو الغربة في حياتهم الجامعية مما يشعرهم بالقلق وعدم الاستقرار ويهدف إلى إخراج هؤلاء الطلاب من معاناتهم وإعادتهم إلى الحالة السوية التي تمثل لهم عاملا هاما في انتظامهم واستمرارهم بالحياة الجامعية (شكري سعيد ومحمد خلقان ١٩٩٥).

٤ – ويمثل التعريف الإجرائي للبحث مفهوم الإرشاد الأكاديمي على أنه " عمليات فنية مهنية منتظمة يقوم بها عضو هيئة تدريس لديه الخبرات والمعلومات والمهارات التي تمكنه من استخدام كل الوسائل التربوية من توجيه وبرامج وعمليات مختلفة داخل المؤسسة الأكاديمية أو خارجها في مساعدة الطالب على اختيار المجالات الدراسية التي تتناسب مع قدراته وإمكاناته (sue1998) وتتوافق مع رغباته، والتغلب على ما يعترضه من عقبات بالإضافة إلى تقديم الرعاية الشاملة له؛ روحية واجتماعية وعقلية ونفسية وصحية " وهنا نرى ارتباطا بين الإرشاد الأكاديمي والنشاط الطلابي الذي يمثل أحد الوسائل الفاعلة في البرامج التربوية.

حدود الدراسة : ـ

تتمثل حدود هذه الدراسة باختصارها على كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، وبالعينة المستخدمة فيها والتي تتكون من بعض طلاب تلك الكليات هذا بالإضافة إلى عينة أعضاء هيئة التدريس والمشرفين على الإرشاد الأكاديمي بتلك الكليات.

كذلك تحددت الدراسة زمانيا بالوقت التي جرت فيه الدراسة في عام ١٤٢٥هـ الذي يمثل تراكما لممارسة الإرشاد خلال مجموعة سنوات سابقة على زمن الدراسة وبالأداة التي صممت خصيصا لهذه الدراسة والأسلوب الإحصائي المستخدم فيها.

الدراسات السابقة :

قام الباحث بالاطلاع على مجموعات متعددة من الدراسات السابقة ثم اعدا تصنيفا لها على الوجه التالي:

المجموعة الأولى:

١. دراسة كيب (Kiep 1979).

تناولت الدراسة العلاقة بين ممارسات الأنشطة الطلابية وحصول الطلاب على معدلات وفوائد علمية تحصيلية من جانب وكذلك الفوائد والمنافع المعرفية والمهارات العقلية والاجتماعية من جانب آخر وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الممارسين للأنشطة أكثر من غيرهم اكتسابا للمعلومات والمعارف وكذلك أكثر من غيرهم اكتسابا للمهارات العقلية والاجتماعية حيث أن النشاط بمختلف ما يقدمه من برامج يساعد على تهيئة المتعلم لعمليات تلقي الخبرات والعمل بها مثل مواجهة المشكلات واحترام العلاقات الاجتماعية وأوصت الدراسة بتمثيل برامج الأنشطة في المقررات الدراسية والعمليات التربوية الأخرى لما لها من أثر فاعل ومؤثر عليها.

٢. دراسة فكري حسن ريان (١٩٨١)

تناولت الدراسة الآثار الإيجابية لممارسة الأنشطة المدرسية المصاحبة للمواد الاجتماعية في زيادة التحصيل الأكاديمي لهذه المقررات. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن ممارسة الأنشطة الطلابية لها آثار تربوية في تحقيق نتائج قيمة في مختلف العمليات الدراسية، كما أنها تعمل على تنمية التحصيل الدراسي خاصة في مجال موضوع الدراسة في المرحلة المتوسطة، كما أن الطلاب المتفوقين دراسيا هم غالبا فئة الممارسين للأنشطة المدرسية وكثيرا ما تؤدي إلى تنمية معارفهم العقلية والاجتماعية وتعمل على استقرارهم النفسي والدراسي. وأوصت الدراسة بضرورة تعميم الأنشطة الطلابية في كل المدارس وربطها بالمناهج المدرسية بل بكل العمليات التربوية التي تتم داخل وخارج المدرسة مما لها من أثر بالغ الإيجابية في حل كثير من المشكلات التي تواجه الطلاب سواء كانت دراسية أو اجتماعية أو نفسية أو غيرها من المشكلات.

٣. دراسة كل من كلوف ومور (Kolloff and Moore 1989)

تناولت الدراسة الأثر الإيجابي لكل برامج النشاط المدرسي على الطلاب خاصة عندما يتفاعلون مع هذه البرامج وقد حددت الدراسة أنواع هذه الآثار الإيجابية مثل مساعدتهم على اكتساب المعلومات والمعارف والثقافات العديدة الناتجة من تلك الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تتسم بالعمل الاجتماعي، هذا بالإضافة إلى شغل أوقات فراغهم عن طريق ممارسة تلك الأنشطة بين الحصص والبرامج الدراسية الفصلية، كما تساهم الأنشطة في حفز الطالب على التفاعل مع المناهج والمقررات بكل عناصرها ومكوناتها، وتؤدي إلى زيادة مفهوم الطلاب عن ذواتهم، وزيادة معدلات تقدير الذات، وتحقيق قدرات متعددة في التعامل مع الآخرين والتفاهم معهم وأوصت بزيادة الاهتمام ببرامج الأنشطة واجتذاب الطلاب لها وإدخال برامجها في كل العمليات التربوية المدرسية.

٤. دراسة عبدالوهاب بن مشرب الأنديجاني ١٤٢٠هـ)

تناولت الدراسة الدور الذي تقوم به الأندية العلمية كمجال من مجالات الأنشطة في صقل الأفكار الابتكارية للطلاب المشتركين فيها، والقدرة على ابتداع الحلول للمشكلات الفكرية التي تواجههم تحت رعاية مشرفيهم والفرق بينهم وبين غير المشتركين وفقاً للمتغيرات (العمر – المرحلة التعليمية – تخصص المشرف على النادي) وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها ضرورة وضع منهجية علمية تطبق على جميع الأندية العلمية بهدف صقل مواهب الطلاب، وكذلك اختيار المشرف الذي تتوفر فيه مقومات مصقله من التفكير الابتكاري ووضع مكافآت مادية ومعنوية تحفيزاً له وتشجيعاً على رفع كفاءة الطلاب المشاركين وكذلك تقديم دورات له تهدف إلى توضيح كيفية تنمية التفكير الابتكاري من خلال عمله مع طلابه.

٥. دراسة محمد محمد سالم (١٤٢٢)

تناولت الدراسة الوقوف على إذا ما كان النشاط اللاصفي للتربية الإسلامية يؤثر في الإنجاز الأكاديمي لها وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإنجاز الأكاديمي في مواد التربية الإسلامية لصالح الطلاب المشتركين في النشاط المدرسي اللاصفي للتربية الإسلامية وأن مشاركة الطلاب في برامج الأنشطة تعود بالنفع على كل من الطلبة والمدارس وقد أوصت الدراسة بأن يتم ربط المقررات الدراسية بالتخطيط للنشاط المدرسي للاستزادة من المستوى التحصيلي للطلاب وأن تقوم المدارس بمختلف مراحلها بنشر حركة النشاط الطلابي بكل الوسائل المتاحة لما له من أهمية في حياتهم الحاضرة والمستقبلية ومدى تأثيره على استقرارهم النفسي والاجتماعي ومواجهة مشكلاتهم الدراسية.

٦. دراسة بيرس وريسلي (Pierce and Risley 1974)

تناولت الدراسة دور الأنشطة المتعددة من زيارات ورحلات ورسم ومعارض وبخاصة أنشطة الألعاب الرياضة كمعززات حين تأدية الفرد للسلوك الحضاري المرغوب مثل *(أداء الواجبات / الطاعة / التفاعل / ردود الأفعال الإيجابية)* وكموجهات عند الانفعالات السالبة مثل *(النصب / القلق / التغيرات الفسيولوجية)* كرد فعل تنبيهي للضغوط التي يتعرض لها الطلاب مما يساعد على إحداث النمو الكامل المتوازن لهم ويجعل المؤسسة التعليمية خلية متفاعلة نشطة تشبع الحاجات وتلبي الرغبات وتعمل على التوجيه والإرشاد الفاعل الذي يحقق كثيرا من الأهداف التربوية لهذه المؤسسة، وأوصت الدراسة بضرورة جعل الأنشطة محكات للحكم على مستوى أدائها التعليمي والتربوي، وأداة لتحقيق مؤثر وكفؤ للأهداف التربوية والتعليمية لها، واستخدام برامجها المتعددة وخاصة الرياضية طرقاً لتعزيز السلوك المرغوب من الطلاب وإقامة علاقات نشاطية بين الطلاب ومعلميهم لما في ذلك من أهمية.

٧. دراسة دانيال ووالس (Danial and Wallce , 1978)

تناولت الدراسة بصورة تتبعية عينة من المتخرجين للتعرف بعد عشر سنوات على دور الكلية في تنمية المهارات القيادية للذين كانوا يمارسون الأنشطة وغير الذين لا يمارسونها، وكذلك سمات الرضا عن الحياة وطبيعة العمل وتفاعلهم معه، وتوصلت الدراسة إلى أن الذين كانوا يمارسون العملية القيادية في كلياتهم عن طريق برامج الأنشطة أصبحوا أكثر رضا عن حياتهم وعملهم الحالي وحققوا فيه أداءا فاعلا، كما أن تحصيلهم الدراسي أرتفع معدله نتيجة لممارستهم برامج النشاط الثقافي والاجتماعي والكشفي هذا بالإضافة إلى أن تلك البرامج ساهمت إلى حد بعيد في مواجهة مشكلاتهم الدراسية وزادت من معدلات تكيفهم مع دراساتهم في الكلية، وأوصت بتعميم برامج الأنشطة في الكليات خاصة تلك الأنشطة الموجهة المنظمة لما لها من أثر بالغ في إعداد مدخلات التعليم إعداداً فاعلاً مؤثراً في حياتهم المستقبلية.

٨. دراسة هدجيت (Hedgeth 1981)

تناولت الدراسة العلاقة بين ممارسة النشاط الطلابي وارتفاع درجات التحصيل الدراسي وكذلك العلاقة بين الأنشطة المدرسية ونمو مفهوم الذات لدى الطلاب والاتجاهات الإيجابية نحو التعلم ونحو مواجهة المشكلات الدراسية مقارنة بأقرانهم الذين لا يمارسون الأنشطة، وتوصلت إلى ارتفاع درجات التحصيل لدى الذين يمارسون الأنشطة عن غيرهم، كذلك ينمو مفهوم الطالب عن ذاته أثناء ممارسته للأنشطة عن غيره ممن لا يمارسها ، كما تزداد الاتجاهات والممارسات الإيجابية نحو التعلم ومواجهة المشكلات الدراسية وتحقيق معدلات مرتفعة من الرضا عن الدراسة لمن يمارس الأنشطة عن غيره ممن لا يمارسها، ولذلك أوصت باستخدام الأنشطة الطلابية في تفعيل العمليات التربوية والتعليمية داخل المؤسسات التعليمية بما فيها عمليات التوجيه والإرشاد للطلاب ومواجهة المشكلات الدراسية والنفسية التي يتعرضون لها في حياتهم الدراسية.

٩. دراسة حسن شحاته وأمنة أرشد بنجر (١٤١٩)

تناولت الدراسة واقع النشاط في كليات التربية للبنات ومجالات تلك الأنشطة والتصور المقترح لتطويرها، ولتفعيل البيئة التربوية والتعليمية بمختلف جوانبها في تلك الكليات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن هناك ممارسات للأنشطة وفق لائحتها العامة بوكالة الرئاسة العامة للنشاط وأعضاء لجنة النشاط لكل قسم علمي واللجنة العامة للنشاط بالكليات وأن هذه الأنشطة لها أهدافها التي تعمل تلك الممارسات على تحقيقها وفق لجان عديدة (النشاط الاجتماعي – النشاط الثقافي – النشاط الفني –النشاط الإداري) كما توصلت أيضاً إلى أن هناك معوقات عديدة تواجه قيام الأنشطة بدورها في تفعيل العمليات التربوية التعليمية منها قلة الإيمان بدورها في هذه العمليات والانشغال بعمليات التحصيل الأكاديمي وقلة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في هذه الأنشطة نتيجة لانشغالهم بالمحاضرات والامتحانات والإشراف على الرسائل الجامعية وقلة الأماكن المخصصة لممارستها مما يؤدي إلى فصلها تماماً عن العمليات الأكاديمية بالكلية.

وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات منها ضرورة الاعتراف بأهمية النشاط في تفعيل مستوى المخرجات لأي كلية وخاصة المعلمين على وجه الخصوص وكذلك ربط مفردات النشاط بكل العمليات الأكاديمية داخل

الكليات بوضع ١٠% من الدرجات للنشاط في المقررات ذات الطبيعة القريبة من النشاط العام وضرورة ربط النشاط بعمليات الأقسام من إرشاد أكاديمي ونفسي وتحصيلي وإعداد برنامج للنشاط يكون أحد مسوغات للحصول على الدرجة العلمية والتي تؤهل للعمل في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

١٠. دراسة حمدي شاكر محمود (١٤٢١)

تناولت الدراسة واقع النشاط الطلابي على المستوى العالمي في توجيه الأطفال وإرشادهم وتحديد مجالات النشاط الطلابي كمداخل لإرشاد الأطفال. وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي التحليلي للوقوف على تطور الملامح العامة للنشاط، وكذلك تطور عمليات الربط بين برامج الأنشطة وعمليات الإرشاد، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في التعرض للبحوث التي تناولت استخدام برامج النشاط في تفعيل أدوار الإرشاد النفسي والتربوي للأطفال والكبار سواء التي أجريت في الجامعات أو في المؤسسات العلاجية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها، أن استخدام برامج الأنشطة المختلفة يساعد بدرجة كبيرة على تقديم مواجهة فاعلة لكثير من المشكلات النفسية والبدنية التي يعاني منها الأطفال، وأن استخدام هذه البرامج ليست غاية في حد ذاتها ولكنها وسائل محببة لدى الممارسين لها تساعد على تطور القدرات والمهارات الحركية لتحقيق النمو الشامل، كما أنها تساعد على تحقيق الثقة بالنفس وتحمل المسئولية واتخاذ القرارات وزيادة القدرة على النمو المهني، وتقدم مجالا خصبا لإثراء الخبرات، وأوصت الدراسة بتحديد احتياجات الأفراد في ضوء خصائص ومتطلبات النمو في المرحلة التعليمية التي يدرسون بها، كذلك إدخال برامج الإرشاد المساعد بالقراءة والتقنية الحديثة واستخدام الرحلات ومعارض الهوايات كعمليات إيجابية في تحقيق أكبر للفاعلية الإرشادية في كل المراحل التعليمية.

١١. دراسة محمد سليمان الصبيحي (١٤٢١)

تناولت الدراسة واقع ممارسة الأنشطة في الجامعات السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن النشاط يعاني في برامجه على الرغم من أهميتها في العمليات التربوية، كما يعاني من قلة الإقبال علية سواء من الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وأرجعت السبب في ذلك إلى عدم ربط خطة النشاط بالمناهج والمقررات الدراسية باعتبارها جزءاً مكملاً للعملية التعليمية وتعارض أوقات النشاط وعدم مناسبتها وضعف التوعية بأهمية المناشط في العمليات الأكاديمية والإرشادية داخل الكليات وعدم اعتبار الإشراف على النشاط من ضمن الساعات التي يكلف بها عضو هيئة التدريس ليتفاعل مع النشاط.

ولقد أوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها أن المناشط الطلابية هي الخيار الاستراتيجي أمام المسئولين في الجامعات السعودية باعتبارها السبيل إلى بناء شخصية الطالب المتكاملة التي تساهم في تزويده بالعلوم والمعارف والخبرات والمهارات التي تعينه على الوقوف بثقة واقتدار أمام القوى المنافسة التي تحيط به من كل جانب، ولا بد من وضع آليات لاعتباره جزءاً من العملية التعليمية ومتطلباً من متطلبات الجامعة وتكوين مجلس أعلى للنشاط بكل جامعة، واعتبار عمليات الإرشاد الأكاديمي ضمن فعاليات النشاط وأحد مفرداته التطبيقية.

المجموعة الثانية :

١٢. دراسة ديلسيل (Delisle 1965)

تناولت الدراسة برامج الإرشاد الأكاديمي للمرحلة الجامعية في ولاية ميتشجان بأمريكا، ووصف برامج الإرشاد وعمليات ممارستها ونتائجها، كما تناولت البرامج المعدة للتجريب ومدى إمكانية تطبيقها وتوصلت الدراسة إلى توقع الطلاب والطالبات، استمرار نفس المرشد معهم وأن يساعدهم في توضيح الأهداف العلمية والمهنية، ويعمل على توفير المعلومات عن المواد الدراسية التي سوف تدرس لهم، وأن يساهم في رفع معدلاتهم الدراسية، ودفعهم نحو الدراسة بتحفيزهم على ذلك كما توقعوا قيامه بمناقشة بعض القضايا التي تهمهم وليس لها علاقة بدراستهم وأوصت بمزيد من الدراسات التي تتناول قضايا ومشكلات الإرشاد الأكاديمي والتركيز في ذلك على وجهة نظر الطلاب والطالبات أصحاب المصلحة الأولى من عملياته كما أوصت بتناول الإرشاد لقضايا ومشكلات الطلاب خاصة تلك التي لها علاقة بدراساتهم ولا مانع من تناوله لقضايا فكرية أو مجتمعية أو غيرها من القضايا التي تهم الرأي العام.

١٣. دراسة سميث (Smith 1974)

تناولت الدراسة احتياجات الطلاب من الإرشاد الأكاديمي كما يحددها طلاب المستوى الثالث والرابع في ستة أقسام أكاديمية مختارة من جامعة شرق ميتشجان بأمريكا، كما تناولت إعداد نموذج للإرشاد الأكاديمي من خلال معرفة تلك الاحتياجات وقام الباحث بتطبيق استبانة تحتوي على (٢٨) سؤالاً على عينة مقدارها (١٤٠) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات الأكاديمية وتوصلت الدراسة إلى احتياج كل التخصصات إلى عمليات الإرشاد الأكاديمي وإمكانية بناء نموذج للإرشاد الأكاديمي استناداً على الاحتياجات الإرشادية للطلاب والطالبات وأن مفهوم الاحتياجات بين أفراد التخصص الواحد يختلف بشكل كبير عن الاختلافات المحددة بالنسبة لمجموع التخصصات الأخرى، وقد أوصت الدراسة بإعطاء عمليات الإرشاد اهتماما أكبر وتوفير مساحات زمنية متسعة للقاءاته وتحديد مهام الإرشاد وفقاً للمحددات التي يحتاجها الطلاب والطالبات منه.

١٤. دراسة أحمد توفيق شادن (١٤٠٣هـ).

تناولت الدراسة التوجيه التربوي والمهني كنموذج مقترح لعمليات الإرشاد في مدارس المملكة العربية السعودية، وتعرضت إلى العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية كمدخل لهذا النموذج المقترح من حيث ربط الإرشاد بتعاليم ومبادئ الدين الإسلامي وكذلك العادات الاجتماعية لبعض القبائل ودور الإرشاد في تصحيح بعض مفاهيمها، وكذلك دور الإرشاد في التوجيه التعليمي لدى طلاب المراحل المختلفة ومن ثم تحقيق الأهداف المهنية لهذا التوجه وأيضا مساعدة الفرد ليعرف خصائصه وصفاته الشخصية وعلاقتها باهتماماته الاجتماعية / الشخصية والمهنية أو الأكاديمية التعليمية أو التربوية ليكتسب المعرفة اللازمة لذلك، وتعرضت الدراسة إلى خطة التنمية الثانية وهدفها بناء عدة مدارس حكومية كل عامين مما يستوجب مهاماً إضافية للإرشاد المهني والتربوي خاصة زيادة الطلب على المعلمين الأكفاء المؤهلين، واقترحت الدراسة أن يكون المرشد التربوي أخصائياً محترفاً، وأيضاً إيجاد وتطوير نموذج للتوجيه التربوي والمهني والإرشادي لطلاب المرحلة

الثانوية والجامعية، وأعطت نموذجاً لعناصر التوجيه المهني والإرشاد بين طلاب ومرشدين تربويين ومهنيين. ومهارات الإرشاد وأهدافه ووضعت لكل منها عمليات كنموذج لأداء فاعل لأدوارها.

١٥. دراسة حامد زهران (١٩٨٧)

تناولت الدراسة الإرشاد التربوي في الوطن العربي بين الحاضر والمستقبل كبحث وصفي استطلاعي علاجي لإبراز الجوانب السلبية والإيجابية في حاضر الإرشاد التربوي، وبهدف اقتراح وضع مثالي للمستقبل ويمكن تطبيقه، وقد توصلت الدراسة إلى أن برامج الإرشاد قليلة الوجود في الوطن العربي وإذا وجدت فتعرف باسم برامج الإرشاد الأكاديمي في ظل نظام الساعات المعتمدة وذلك في الجامعات وتعد معدومة في المدارس الثانوية وأن وسائل الإرشاد مثل الاختبارات والمقاييس متوفرة ولكن على المستوى الأكاديمي فقط وتعد السجلات والبطاقات المدرسية أكثر وسائل الإرشاد انتشاراً ولكنها شكلية غير مطبقة ولا يوجد تمهين للإرشاد النفسي أو الإرشاد الأكاديمي في الوطن العربي ، ويعتمد الإرشاد في مدارس الوطن العربي على العرض غير المخطط فاقد البرنامج، وأن الأخصائيين الاجتماعيين لا يقومون بدورهم الإرشادي وأحياناً لا يقومون بأعمالهم وتوصلت الدراسة إلى نتيجة هامة ألا وهي أن الإرشاد التربوي يمارس بنسبة متوسطة ومعظمه في الجامعات كما أن الإرشاد المهني لا يلقى اهتماماً في الوطن العربي، وقلة البحوث التي تتناول الإرشاد التربوي ما بعد مرحلة الدكتوراه ومع ذلك لا يستفاد منها في كثير من الحالات وأوصت الدراسة بتعميم الإرشاد من الحضانة إلى ما بعد الجامعة وتواجد برامجه في كل المؤسسات التربوية وتوضيح مفهومه لدى العاملين في الحقل التربوي والاهتمام بوسائله وأدواته من سجلات وبطاقات إعداد وتدريب المرشدين التربويين وتمهين الإرشاد كمهنة معترف بها وإلزام جميع المدرسين بالقيام بدورهم الإرشادي، وإعطاء مزيد من البحوث العلمية للإرشاد التربوي في الجامعات ومراكز البحوث.

١٦. دراسة راشد علي السهلي (١٩٩٩)

تناولت الدراسة مدى التزام المرشدين النفسيين في المدارس الثانوية بتطبيق أهداف الإرشاد النفسي المدرسي بأنواعه الثلاثة (الإنمائية – الوقائية – العلاجية) في المجتمع المدرسي أثناء تعاملهم اليومي مع الطلاب، وأي نوع من الأهداف الثلاثة ينال اهتماما أكبر من المرشدين أثناء تواجدهم مع طلابهم وكذلك الخصائص التي يتمتع بها المرشد من حيث (المنطقة التعليمية التي يعمل بها المرشد والحس والخبرة والعمر) في التزامه بتطبيق أهداف الإرشاد النفسي المدرسي، وتوصلت الدراسة إلى أن اهتمام المرشدين بتطبيق أهداف الإرشاد النفسي ضعيفة وعدم وجود فروق بين متغيرات الدراسة مما يؤكد على أنها غير مؤثرة في درجة تحقيق أهداف الإرشاد الثلاثة مما أكد على أهمية تطبيق الأهداف في مجال عمل المرشدين أثناء الخدمة كخطوات هامة للمحافظة على الإلمام بمستجدات الإرشاد والكفاءة في تحقيق أهدافه.

١٧. دراسة كمال إبراهيم موسى (١٩٩٩)

تناولت الدراسة تعريف التأصيل الإسلامي للإرشاد والعلاج النفسي لاضطرابات ما بعد الصدمة PTSO عند الكويتيين وتحديد جذوره في الثقافة الإسلامية ودوره في إثراء الإرشاد كما تناولت الجذور

الإسلامية للإرشاد والمعارف النفسية في القرآن والسنة، وما يمكن أن يستفيد منه الباحثون والمرشدون، وحددت الضرورة العملية للتأصيل الإسلامي للإرشاد وتوصلت إلى عدم ملائمة النموذج الأمريكي في الإرشاد للتطبيق في الكويت لوجود فروق جوهرية بين ثقافة هذا النموذج الغربي والثقافة الإسلامية التي ينتقل إليها، وانتهت إلى ضرورة زيادة معلومات المرشدين من الثقافة الإسلامية وجذورها التي تقي المسترشدين وتناسب حاجاتهم وتزكي نفوسهم وتقيهم من الانحراف مع التركيز على تطبيقه في المدارس بصورة علمية فاعلة تهدف إلى مساعدة الطلاب على اختيار الشعب والمقررات لعلاج الصعوبات المدرسية التي تواجههم وحل مشاكلهم النفسية والتربوية.

١٨. دراسة سلطان سعيد مقصود ومحمد حمزة السليماني (١٤١٤هـ)

تناولت الدراسة وجهة نظر الطلاب والطالبات في وظائف الإرشاد الأكاديمي من حيث أهميتها وكيفية أدائها ومدى فاعليتها، وكذلك التعرف على تقديم وظائف الإرشاد الأكاديمي لجميع الطلاب والطالبات وإدراكهم لمدى فاعلية هذه الوظائف واستخدم الباحثان أداة (بيورك Burk1981) بعد إجراء التغييرات عليها والتأكد من صحة فروضها، وتوصلت الدراسة إلى إدراك الطلاب والطالبات لأهمية الوظائف الأساسية للإرشاد الأكاديمي، وأن تلك الوظائف تقدم بصورة منخفضة لا تناسب وحجم أهميتها التربوية ومدى فاعليتها المطلوبة، وأوصت بالعمل على توضيح هذه الأهمية للطلاب والطالبات على مستوى الأقسام والكليات الجامعية، وتهيئة المرشدين الأكاديميين المتخصصين بأعدادهم علميا ومهنيا للقيام بعملهم على أكمل وجه، وإنشاء وحدة عامة للإرشاد الأكاديمي تشرف على عملياته داخل الكليات، واستخدام الوسائل الإعلامية للتعريف بدوره الفاعل في العملية التعليمية وأوصت ببعض الدراسات الإضافية في هذا المجال الحيوي.

١٩. دراسة مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤١١)

تناولت الدراسة واقع الإرشاد في جامعات دول الخليج العربي، وكذلك التعرف على الخدمات الإرشادية التي تقدم في بعض الجامعات العربية والأجنبية ومحاولة التوصل من خلال الدراسة الميدانية إلى أسس ومعايير لتطوير الإرشاد التربوي في جامعات الدول الأعضاء واستخدمت في ذلك ثلاث استبانات إحداها لإدارة الجامعة وأخرى للكلية وثالثة خاصة بالطلبة، وتوصلت الدراسة إلى أن كثيراً من الطلاب يصيبهم الحرج من عرض مشكلاتهم الدراسية والنفسية والأسرية على المرشد الأكاديمي في حالة توفره، وأن المرشدين الأكاديميين لا يؤدون أدوارهم المطلوبة منهم، وعدم ممارسة الفعالية الإرشادية وعدم إمكانية المرشد من تقديم المساعدة للطلاب في التغلب على مشكلاتهم، وقلة توفر قاعة للإرشاد الأكاديمي، وعدم ممارسة المرشد الأكاديمي عمليات نشاطية يمكن أن تكون محكاً أساسياً من الحياة الاجتماعية الجامعية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالإرشاد في الجامعات وما تضمه من كليات وأقسام وتهيئة المرشدين التربويين الأكاديميين لأداء أعمالهم على أحسن وجه ووضع أهداف للإرشاد على مستوى الجامعة والكلية ممكنة التحقيق وإعداد المرشدين إعداداً علمياً ومهنياً وانطلاق الخدمات الإرشادية من حاجات الطلاب.

٢٠. دراسة السعيد مغازي أحمد سعد (١٤١٦ - ١٩٩٥)

تناولت دراسة الدور المقترح للمرشد الأكاديمي في العمل مع الطلاب كدراسة من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية حيث أصبح الإرشاد الأكاديمي هدفاً تسعى إليه جميع الدول حرصاً على بناء أجيال سوية اجتماعيا ونفسيا وعضويا، وأن عمليات الإرشاد الأكاديمي لطلاب الجامعات أصبحت مسؤولية محدودة يمارسها أعضاء هيئة التدريس حسب النظام الدراسي المعمول به، وتوصلت الدراسة إلى نتائج وأدوار مقترحة مثل اتسام المرشد الأكاديمي بمجموعة من السمات الخلقية والإسلامية والعلمية والقدرات الخاصة على حل المشكلات يؤهله للقيام بدور إرشادي فاعل ومؤثر، وأن هناك مجموعة من الأدوار للمرشد الأكاديمي منها الرئيسة مثل التعرف على قدرات الطلاب المتفوقين وتنميتها وكذلك مشكلات المتعثرين ومساعدتهم في التغلب على عوامل التعثر وكثيري الغياب أو التأخر وحل مشاكلهم وأن دور المرشد لا يقف عند ذلك الحد بل أن هناك أدواراً هامة أخرى مثل التعاون مع إدارة الكلية وأعضاء هيئة التدريس والعاملين على مساعدة الطلاب أصحاب المشكلات، ومنها المكملة مثل اكتساب ثقة الطلاب ومحاولة تعديل سلوكهم غير المقبول والمساعدة على التحويل لتخصصات أخرى مناسبة لهم والتعاون مع أولياء الأمور وتدعيم ثقة الطالب في نفسه ومساعدته على معرفة أفضل طرق الاستذكار والقيام بمساعدة جماعته الإرشادية على تقوية علاقتهم به من خلال برامج الأنشطة، ومساعدتهم على ممارستها وحضور اللقاءات والمحاضرات الثقافية وغرس القيم والسلوك الإسلامي من خلال برامج الأنشطة الجماعية وإبراز السلوك التعاوني وأهميته في العمل سواء في برامج الخدمة العامة أو الزيارات وتنظيم دورات تنشيطية والتركيز على البرامج العلمية بين الجماعات.

٢١. دراسة شكري سعيد أحمد ومحمد خلقان الراوي (١٩٩٥)

تناولت الدراسة واقع الإرشاد الأكاديمي بجامعة الإمارات من خلال الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس بها ومقترحاتهم لتطويره، كما تناولت أساليب الإرشاد الأكاديمي وإدارته وعناصره ومسئوليات المرشد الأكاديمي وواجباته، وتقويم أدائه كذلك تناولت الدراسة عمليات الإرشاد الأكاديمي المبكر لطلبة الثانوية العامة وإجراءاتها ومراحلها إضافة إلى الإرشاد المتخصص لطلبة الجامعة، واستخدمت الدراسة أداة لاستطلاع آراء هيئة التدريس بشأن نظام الإرشاد واستبانة للتعرف على توقعات الطلاب بشأن نظام الإرشاد الأكاديمي المتبع، وآرائهم حوله واتجاهاتهم نحوه وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها استعداد المرشدين للتوقيع على أي شيء حتى لو كان غير صحيح وأن نظام الإرشاد الحالي ليس فيه أي نقاط قوة رغم اهتمام الجامعة به وليس فيه أي مميزات يمكن ذكرها على حد قول الطلاب، ومن ذلك عدم التفاهم مع المرشد واختصار مهمته على التوقيع فقط وعدم إلمامه بمستويات طلابه وصعوبة مقابلتهم معه لعدم اهتمام المرشد بالإرشاد وقلة الدور الذي يلعبه المرشد عند وجود مشكلات للطلبة، وعدم التزامه بمواعيد لقائه مع طلابه، وضيق المكان المخصص لعمليات الإرشاد، وعدم وجود سلطة للمرشد مما يجعل دوره سلبيا، وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات من أهمها تدريب من يكلف بالإرشاد على عملياته، وتخصص لكل مرشد عدد أقل من الطلاب، وتحديد أوقات الإرشاد بصورة إجبارية لكل من الطلاب والمرشدين وعدم إعطاء الإرشاد لمن لا خبرة لهم في العمليات التربوية

والنفسية وتكثيف لقاءات الإرشاد للطلبة المستجدين، وربط الإرشاد بعمليات النشاط الطلابي لمساعدتهم على التغلب على أوقات الفراغ وقد وافقت أغلب عينة هيئة التدريس على هذه المقترحات.

التعليق على الدراسات السابقة :

تناول البحث مجموعتين من الدراسات على الوجه التالي:-

١. المجموعة الأولى تعرضت لدور بعض مفردات النشاط الطلابي في تفعيل مستوى الأداء الدراسي والتحصيلي للطلاب سواء في مرحلة ما قبل الدراسة الجامعية أو في المرحلة الجامعية، كما تناولت بعض هذه الدراسات كيفية الارتقاء بالمستوى المهاري والقدرات المتعددة وتحقيق عمليات النمو الشامل المتكامل للطلاب الذين يمارسون بعض برامج النشاط والذي قد تعد مدخلاً لعمليات الإرشاد الأكاديمي في المراحل التعليمية المختلفة، كما تناولت مدى ما يمكن أن تسهم به هذه الأنشطة في عمليات العلاج النفسي ومواجهة بعض المشكلات الطلابية التي تعوق تفاعلهم مع العمليات الأكاديمية بمدارسهم وكلياتهم وقد أوصت معظمها بضرورة القيام بإعداد البحوث التربوية التي تتناول برامج الأنشطة في تفعيل العمليات التربوية خاصة في المرحلة الجامعية لما لها من انعكاسات هامة في الارتقاء بمستوى أداء هذه المرحلة الدراسية التحويلية.

٢. المجموعة الثانية تعرضت لعمليات الإرشاد الأكاديمي وضرورتها في المؤسسات التربوية المختلفة وخاصة المرحلة الجامعية، وما يمكن أن يؤديه من أدوار في الارتقاء بمستوى العمليات التربوية من مواجهة المشكلات الدراسية والاجتماعية والنفسية والسلوكية للطلاب، وقد توصلت إلى عديد من النتائج التي تكشف عن مدى ما يعانيه الإرشاد الأكاديمي من مشكلات سواء على مستوى المسترشدين (الطلاب) أو المرشدين (أعضاء هيئة التدريس والمشرفين عليه) وأوصت بضرورة مواجهة هذه المشكلات وحلها حتى يتمكن الإرشاد الأكاديمي من تأدية أدواره المأمولة في تحقيق أهداف العمليات التربوية بتلك المؤسسات حرصاً على مستقبل الطلاب الدراسي والعملي، وأوصت أيضاً بمزيد من البحوث التربوية التي تتناول عمليات الإرشاد الأكاديمي وكيفية تفعيل أدوارها بالوسائل التطبيقية السريعة، كما أوصت باستخدام مفردات النشاط الطلابي كعملية مساعدة على تفعيل أداء المرشد مع طلابه أثناء عمليات الإرشاد مما يدل على أن برامج النشاط لا يقتصر دورها فقط على الارتفاع بمستوى ممارستها كوحدات اختيارية لتحقيق النمو في بعض الجوانب المهارية للطلاب بل يتعداها إلى المساعدة على مواجهة المشكلات التي تعترض حياتهم الدراسية والنفسية والاجتماعية كومينجس (Cummings 1997) مما يمثل تفعيلاً إيجابياً لدور الإرشاد خاصة وأن هذه الدراسات تعرضت لمشكلات الإرشاد واحتياجاته لكل العمليات التربوية التي تصحح مستوى أدائه وتجعله يؤدي وظائفه بصورة تساعد على تحقيق الهدف منه وخاصة المناشط الطلابية.

ـ ومع ما سبق لم تتناول هذه الدراسات دور برامج النشاط الطلابي بمختلف ممارساته في تفعيل عمليات الإرشاد الأكاديمي والنهوض بمستواه المأمول في المرحلة الجامعية وبخاصة في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية بدافع إحداث النمو الشامل المتكامل لمعلم المستقبل.

الإطار النظري

الإرشاد الأكاديمي أهميته وواقعه بكليات المعلمين:

عندما يتناول الباحثون تاريخ الإرشاد الخدمات الإرشادية فمن الصعب تحديد بداياته، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بتوجيه الإنسان وتقديم المساعدات له، إلا أنه يمكن الاعتماد على أن هذه النوعية من العمليات الاجتماعية كانت تقدم بشكل تلقائي منذ زمن بعيد (محمد جعفر – ١٤١٩)، بل تتعدى حاجز الزمن عندما قال الله تعالى لآدم عليه السلام وزوجته حواء ناصحا لهما وموجها لإرشادهما إلى عواقب الوقوع في الخطـــــــأ ﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ فَكُلَا مِنۡ حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ (الأعراف ١٩)، ولما فعلا ما نهاهما ربهما عنه ووقعا في الخطيئة والعصيان قال تعـــــالى: ﴿ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٢﴾ ﴾ (الأعراف ٢٢) مما يدل على أن عملية الإرشاد بدأت مع الخليقة وبصورة عملية تطبيقية. ولأن الفرد في أي عصر من العصور يواجه العديد من المشكلات فهو يسعى إلى حلها بنفسه أو الاستعانة بغيره.

– وهناك إشارة إلى أن الفلسفة اليونانية القديمة حاولت إلقاء الضوء على الإرشاد حيث اعتبروه المهمة التي يتم من خلالها التعامل مع ما يحدث بين الأفراد و البيئة المحيطة بهم من مواقف وتفاعل واحتياجات (بيتروفيسا وآخرون pitrofesa and others 1978) وكذلك حاول بعض فلاسفة القرن السابع عشر في بريطانيا أن يحددوا مفهوم العمل الإرشادي على أنه محاولة الوصول بالفرد إلى مرحلة القدرة على الاستبصار بنفسه وبالمجتمع المحيط به.

وتعد البداية الحقيقة لممارسة العمل الإرشادي في عام ١٩٠٨ على يد "فرانك بارسونز" عندما ألف كتابا عن اختيار المهن والخطوات التي يجب إتباعها لمساعدة الأفراد على اختيار أعمالهم المناسبة (هانسون وآخرون Hansen And Others 1982) وبعد ذلك انتقل الإرشاد إلى مجالات أخرى ومنها التربوية والأسرية ومجال المعاقين والمراهقين ...الخ ولقد ساعد على تطور برنامج العمل الإرشادي وانتقاله بصفة أساسيه إلى الجانب المهني ومساعدة المستفيدين منه لتحقيق النمو السليم في كافة المجالات تلك البرامج الإرشادية التي تم إعدادها في الولايات المتحدة الأمريكية (محمود ١٩٩٦) كما أعدت قائمة بالأعمال الإرشادية لمواجهة التغيرات الحادثة في العصر الحديث وما حدث فيها من تقلب علمي وتكنولوجي وزيادة مستويات الطموح لدى الأفراد وما يقابل ذلك من تطور فكري واتجاهات، وما ينتج عنه من اختلال في العلاقات الاجتماعية والمشكلات النفسية والضغوط المتلاحقة والحاجات الفردية مع تزايد واقع الأحداث، ومعوقات الوصول إلى القرار السليم في ضوء تضخم المعلومات سواء اتفقت مصادرها وأهدافها أو اختلفت. وفي الوطن العربي ظهرت حركة التوجيه والإرشاد في أوائل الخمسينيات، حيث ظهرت أعمال التوجيه المدرسي والمهني في العيادة النفسية الملحقة بكلية

التربية جامعة عين شمس بالقاهرة، وركزت اهتمامها على مشكلات الطلاب وإرشادهم هذا بالإضافة إلى توزيع الطلاب على الأقسام الدراسية وفقا لرغبتهم وميولهم وتقارير معلميهم في المرحلة السابقة، وفي أوائل الستينيات دخلت مادة التوجيه ضمن مناهج إعداد مدرسي المرحلة الثانوية في كلية التربية بالجامعة اللبنانية حتى أصبحت من المواد التربوية الأساسية لكل من يرغب في إعداد نفسه للتدريس في المرحلة الثانوية (سهام ١٩٨٠).

أما في دول الخليج فقد أخذ الإرشاد التربوي طريقة إلى بعض الجامعات وذلك بأنواعه المختلفة، مثل جامعة الإمارات العربية المتحدة وجامعة الكويت، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة بغداد.

ومما لاشك فيه أن الاهتمام بالإرشاد التربوي على المستوى العالمي والمستوى العربي يدعو إلى مزيد من العناية بالخدمات الإرشادية التي تقدم للطلبة على أن أحد أسباب ضعف الكفاية الداخلية والخارجية للأنظمة التربوية هو ضعف أو عدم الاهتمام والعناية بالتوجيه والإرشاد التربوي و المهني في المؤسسات التعليمية العالمية (عبد الرحمن ١٤٠٦) لذا فإن الإرشاد التربوي والمهني يعد استجابة للحاجات والخدمات التي يجب أن تقدم للطلاب في مختلف مراحل التعليم تلك الحاجات التي برزت نتيجة للتوسع في التعليم وعمليات التحديث التربوي التي طرأت عليه، حيث الاهتمام بالفرد وسماته من الأولويات التي ينبغي مراعاتها والتركيز عليها، وأمام ذلك أصبح الإرشاد حاجه ماسة لابد من توفيرها لتقديم الرعاية للشباب في مختلف مراحل العمر خاصة وهم أساس بناء أي مجتمع وقاعدة تطويره ونموه (عدنان ١٩٨٦).

ويختلف الإرشاد التربوي عن غيره من التخصصات الأخرى بكونه يمثل قاعدة متسعة للتدريب والخبرة، وأن القائمين بهذه المهمة يتبادلون مشكلات تربوية متنوعة وعديدة لها علاقة بكل المجالات التعليمية كافة، إضافة إلى الإرشاد النفسي الذي يخص الجوانب الشخصية والانفعالية للطلاب، وإن أية مؤسسة تربوية في حاجه إلى الإرشاد لأنه يؤدي إلى فهم الطلاب أنفسهم وبيئتهم ومشكلتهم، وإن الحاجة إليه أصبحت ملحة ينبغي تطويرها وجعلها تعالج جميع المشكلات اليومية التي تواجه المتعلمين أثناء عمليات التعلم باستخدام كل البرامج التربوية التي تحقق ذلك (كراتوش Cratoch 1998).

وتتمثل أهداف الإرشاد التربوي في أنه عمليه تشمل كل الجوانب التي تهم الطالب وتتعرض لمشكلات تتطلب تدخل ذوي الاختصاص لمساعدته على فهمها، أو مواجهتها أو الاختيار من بينها سواء كانت مشكلات أكاديمية أم شخصية أم اجتماعية أو نفسية، أي أنه يهدف إلى تحقيق أهداف تربوية في الأساس وتفعيل الدور الكمي والنوعي في العملية التربوية وهو بذلك يحدد مجموعه من الأهداف يسعى إلى تحقيقها:-

١- مساعدة الطالب على تحقيق التوازن والتوافق الدراسي واستخدام قدراته إلى أقصى حد ممكن، مما يوفر له نوعا من الاستقرار الأكاديمي ومن ثم النفسي.

٢- مساعدة الطالب على حل مشكلاته الخاصة، وعلى أن يحيا حياة طيبه سويه متوازنة من جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية الوجدانية.

٣- توجيه الطالب إلى اختيار نوع الدراسة التي تتفق مع ميوله وقدراته واستعداداته البدنية و العقلية، وما يتوافق مع تطلعاته المستقبلية.

٤ـ مساعدة الطالب على التخطيط السليم لشغل أوقات فراغه بما يعود عليه بالفائدة الذاتية وعلى أسرته بالفائدة الاجتماعية والاقتصادية وعلى مجتمعه بكثير من الفوائد.

٥ـ إرشاد الطالب إلى كيفية التعرف على نفسه ومساعدته على ذلك من خلال إدراك قدراته وميوله واختيار المهنة التي تتوافق مع كل هذا ويمثل ذلك مساعدته على اتخاذ القرار المناسب فيما يتعلق بالمهنة والبرامج التي يمكن أن تحقق له أهدافه (محمد وعبد الفتاح ١٤٠٦هـ).

٦ـ مساعدة الطالب على تكوين علاقات فاعله ومؤثرة مع الآخرين ليكون فردا اجتماعيا له مشاركاته المجتمعية في أثناء ممارسته لها بعد تخرجه.

ويقوم الإرشاد الأكاديمي على عدة أسس أو مبادئ تعين العاملين في مجاله وكذلك المشرفين عليه والمتابعين لعملياته والمهتمين به على إعداد خططه وبرامجه وتنظيم عملياته وتنفيذ أنشطته ومتابعتها و منها:ـ

١.الأسس الفلسفية وهي عمليه إشباع حاجات الفرد الذي يتوجه إليه وذلك من خلال إطار المجتمع الذي يعيش فيه، لأن أهداف الإرشاد لا تخرج عن حاجات المجتمع الذي ينتمي إليه، حيث أن كل فرد بحاجة إلى آخرين يوجهونه لحل مشكلاته وكيفية إشباع حاجاته من منظور مقبول وشرعي، ويتأتى ذلك عن طريق إحساس الفرد بحاجته إلى المساعدة مما ييسر له تقبلها وتقبل من يقوم بإرشاده ثقة في أن ذلك يساعده على تحقيق مأربه وغاياته.

٢ـ الأسس النفسية وهي أن لكل مرحلة من المراحل النمو خصائص وسمات جسميه وعقلية واجتماعية وانفعالية يجب مراعاتها عندما يمر الإنسان بها ، والاهتمام بها عند التعامل معه، إلى جانب إعطاء حاجاته ما ينبغي لها مما يؤهله إلى صحة نفسية مستقرة ومواجهة مواقف الحياة المختلفة.

٣.الأسس التربوية وهي أن فعاليات عمليات الإرشاد الأكاديمي (المهني) والعمليات التربوية لهما علاقات تفاعلية وتبادليه. يمثل التكامل بينهما أساسا لاستقرار الفرد على اختيار مستقبله وتحقيق أكثر استفادة تعليمية وتربوية، وذلك داخل الجامعة أو خارجها والتعلم الجيد يتحقق عن طريق الإرشاد الصحيح والتوجيه السليم لأن التعليم الناجح يساعد على خلق وإيجاد مواقف ناجحة واستجابات فاعلة، كما أن عمليات التعليم تأخذ كثيرا من عمليات الإرشاد والتوجيه لرسم مناهجها وخططها وأدوات وطرق التدريس فيها، كما أن المرشد التربوي يحتاج كثيرا إلى الاستعانة بالمناهج العلمية لا نجاح ما يقوم به خاصة بعد إدراكه لا بعاد العملية الإرشادية وعليه فلابد للمرشد من مواكبه المتغيرات التربوية والأنشطة التي تمارس في العمليات التربوية والتعليمية (مكتب التربية العربي ١٩٩٠).

٤.الأسس الاجتماعية وهي تمكن الفرد وتعرفه بالحياة الاجتماعية المحيطة به وكيفية التعامل معها عن طريق إقامة علاقات اجتماعية فاعلة ومؤثرة سواء كان ذلك داخل الجامعة باعتبارها مركز إشعاع تربوي وفكري وعلمي واجتماعي وحضاري متطور ، وهي بذلك تعزز بقيم الصدق والأمانة والتعاون والإخلاص والانتماء ومساعدة الآخرين والإنجاز الجماعي، أو خارج الجامعة في العلاقات بأفراد المجتمع وبالبيئة

باعتبارهما الوجود المحيط به أثناء حياته العملية عندما يتخرج ليكون عضوا فاعلا يؤثر بآرائه وأعماله وإنجازاته في تقدمهما ورقيهما مما يحقق النفع الذاتي والمجتمعي (عبدالجبار ١٩٨٦).

طرق الإرشاد وأدوارها التربوية :

من المعلوم أن الإرشاد التربوي أو الأكاديمي يعد من الأمور الهامة والخدمات الهادفة التي تقدم للطلاب متلازمة مع الإعداد المهني والتعليمي والتربوي، وعليه فقد تزايدت خلال العقود السابقة أهمية اعتماد نظم فاعلة ومؤثرة للإرشاد التربوي والأكاديمي على مستويات الأنظمة التربوية وفي غالبية دول العالم، لأن هذه الأهمية تشكل ركيزة أساسية تستند عليها عمليات رفع كفاءة النظم التربوية الداخلية أو الخارجية مما يساعد على تحقيق معدلات عالية من الجودة الشاملة لهذه النظم وذلك باعتبار أن وظيفة التوجيه والإرشاد الأكاديمي ضرورة لإحداث الترابط بين متطلبات المتعلم وقدراته وبين برامج النظام التعليمي وحاجات المجتمع من العاملين (عبدالله ١٩٨٦)، وتشير البحوث التي تناولت عمليات الإرشاد إلى أن هناك عدة طرق وأدوار تربوية لكل منها في هذا المجال تتمثل فيما يلي:-

١. **الإرشاد الفردي أو الشخصي:** ويعد أهم مسئولية مباشرة في برامج الإرشاد، ويمثل نقطة ارتكاز لممارسات أخرى في عمليات الإرشاد، لأنه يتم وجها لوجه، ويستخدم المرشد قدراته وإمكاناته وتجاربه ومهاراته وتدريبه في مساعدة المسترشد وتوجيهه ويقوم بإمداده بالنصائح والتوجيهات التي تساعده على فهم نفسه وفهم قدراته وإمكاناته وتحدد له ملامح الحاضر ومتطلبات المستقبل واستخدام كل ما لديه من مهارات في اختيار ما يصلح له سواء من برامج دراسية وطرق التعامل معها، أو مهن مستقبلية تتوافق ونوعية إمكاناته وحجمها مما يصل به إلى حد الرضا عن نفسه ودراسته ويعود بالفائدة الشاملة له ولمجتمعه.

٢. **الإرشاد الجماعي أو المجموعي:** ويعني قيام المرشد بمقابلة عدة أفراد في وقت معين أثناء الفترة المحددة للإرشاد، وتستخدم هذه الطريقة في معالجة ظاهرة سلبية سائدة أو مشكلة تعاني منها الجماعة ويقوم بعرضها وتقديم الحلول لها حتى يتمكن المسترشدون من مواجهتها، وغالبا ما تكون المشكلات والحاجات في موقف هذه الطريقة متشابهة ومنها مثلا مشكلات التكيف والتوافق الدراسي، والمشكلات اليومية المشتركة مثل التعامل مع المقررات الدراسية وساعات التدريس، والمشكلات المالية وبعض المشكلات النفسية كالاغتراب والعزلة والكبت، ومن أبرز فوائد هذه الطريقة أنها طريقة تقتصر في نفقات الإرشاد من حيث الوقت والجهد والمال وعدد المرشدين؛ كما أنها أنسب الطرق لتناول المشكلات الاجتماعية بفاعلية أكبر، كما تساهم في استخدام تأثير الجماعة وتفاعلها في تعديل اتجاهات وسلوك الأفراد وتقلل من تمركز الفرد حول ذاته وأنه ليس الوحيد الذي يعاني من مشكلة ما.

٣. **الإرشاد المباشر :** ويمثل إعداد اختبارات وبيانات ويستخدم خطوات محددة وصولاً إلى الأهداف ويسمى بالأسلوب الإكلينيكي وهذه الخطوات هي (التحليل - التركيب - التشخيص - التنبؤ - الإستشارة - التتبع)

ولكل خطوة من هذه الخطوات إجراءاتها ابتداءً من جمع البيانات والمعلومات اللازمة لفهم الحالة فهماً يسمح بتقديم المساعدة والبناء بمساعدة الفرد في التغلب على المشكلات التي تمثل له موقفا ذا صعوبة في اجتيازه، ثم تحديد مدى نجاح عملية الإرشاد؛ وتعد هذه الطريقة ذات أداء علمي لأنها تستخدم خطوات محسوبة مرتبة، وتساهم في الوصول إلى نتائج تساعد على اجتياز الموقف اجتيازاً جذرياً ويقوم بها المرشدون في المجال النفسي والذي يعاني فيها الفرد من الاكتئاب والإحباط والقلق والانفعال.

٤. **<u>الإرشاد غير المباشر</u>:** ويمثل فيه المسترشد العنصر الرئيس حيث تعطى قدرته على إدراكه لما يؤثر في نفسه وللعالم المحيط ونظرته لنفسه ولغيره تغييراً انفعالياً وعقلياً في آن واحد؛ ويهتم المرشد هنا بالفرد باعتباره فرداً أكثر من اهتمامه بالمشكلات التي يعاني منها ؛ ومنحه الفرصة الكاملة في الحديث والتعبير عن كل تجاربه محاولة في كشف الشعور الحقيقي له، وكثيراً ما تستخدم هذه الطريقة في المشكلات النفسية والمعاناة من تجارب فاشلة أثرت على سلوكيات المسترشد وتوافقه مع متطلبات الحياة مما يتيح له بعد فترة الاسترشاد من العودة إلى حياته السوية وإشباع حاجاته بصورة توافقيه.

ـ ولعل ما سبق يشير إلى أهمية الإرشاد بكل أنواعه في حياتنا التربوية لما له من أهداف يسعى إلى تحقيقها مما يساعد على جودة أداء المؤسسات التي تحتوي على أعدادا كبيرة من الطلاب قد تمثل لهم المشكلات التعليمية والنفسية عائقا دون الوصول إلى هذه الجودة.

والإرشاد الطلابي في كليات المعلمين يسير بخطى ثابتة نحو تحقيق بعض الأهداف التي وضع من أجله عملاً على النهوض بمستوى الأداء الأكاديمي والتربوي لهذه الكليات إلا أن أكثر الدراسات التي تناولت العمليات الداخلية لهذه الكليات قد أثبتت كثيراً من المشكلات التي تعوق الفاعلية المأمولة في بعض جوانب هذه العمليات: كعملية الأداء الأمثل لمستوى الإرشاد الأكاديمي الناتجة عن كثرة المشكلات التي يعانيها الطلاب سواء مع العمليات التربوية والتعليمية أو عمليات الأنشطة الطلابية، وكذلك بعض المشكلات النفسية التي غالباً ما تظهر على بعض الطلاب بعد انخفاض معدلاتهم التراكمية وخاصة في المستويات الأعلى (وزارة المعارف ١٤٢٣هـ) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (حسن ثاني ١٤١٩هـ) في أن طلاب كليات المعلمين يعانون كثيراً من المشكلات الدراسية التي تتسبب في رسوبهم وفي انخفاض معدلاتهم، أو عدم الانتهاء من الجداول المسجلة بشكل كامل لكل فصل دراسي ومنها التواصل اليومي لساعات المحاضرات بحيث لا يسمح ذلك في كثير من الأحيان بوجود وقف فراغ كاف بين المحاضرة والأخرى؛ وكذلك الشعور بالاغتراب حيث أن غالبيتهم ليسوا من سكان المدن التي بها الكليات؛ وعدم فاعلية برامج الإرشاد لمواجهة مشكلات التغيب والتأخر عن المحاضرات بالإضافة إلى مجموعة مشكلات أخرى وهذا ما يتفق مع دراسة (مكتب التربية العربي ١٤١١هـ) التي أظهرت ضعف ممارسة الإرشاد التربوي على مستوى الجامعات سواء من قبل المرشد التربوي كانت أو من الأجهزة الإدارية المعنية أو من الطلبة أنفسهم مما ينتج عنه عدم مواجهة كثير من مشكلات الطلاب في الكليات الجامعية؛ هذا بالإضافة إلى تردد الطلاب في عرض مشكلاتهم على مرشديهم مما يساعد على تفاقمها وخاصة المشكلات النفسية والاجتماعية ويؤدي ذلك إلى انخفاض معدلاتهم أو زيادة عدد سنوات البقاء داخل

الكليات؛ كذلك وجود عديد من المشكلات الاقتصادية والسكن الطلابي والانقطاع عن الدراسة والتغيب مما يؤثر على اجتيازهم لدراستهم بطريقة جيدة؛ كما أعرب الطلاب عن حاجاتهم الماسة للإرشاد وتخاصة الأكاديمي لأنه لم يلق الاهتمام المطلوب؛ ويتفق ما سبق مع ما توصلت إليه دراسة (نادر فتحي ١٤٢٥هـ) من أن بعض طلاب كليات المعلمين يعانون من ضغوط نفسية ناشئة عن مشكلات دراسية مما يتسبب أحيانا في انسحابهم من الدراسة أو انقطاعهم عنها لفترات، هذا بالإضافة إلى وجود مشكلات اجتماعية تتزايد تأثيراتها على هؤلاء الطلاب طيلة فترات الدراسة لعدم مواجهتها وتقديم الحلول المناسبة لها مما يشير بالتالي إلى ضعف عمليات الإرشاد الأكاديمي في كثير من تلك الكليات، وقلة قيام المرشدين الأكاديميين بواجباتهم الحقيقية مع طلابهم، ويتضح مما سبق أنه على الرغم من أهمية الإرشاد الأكاديمي لطلاب الجامعات بصفة عامة؛ ولكليات إعداد المعلمين بصفة خاصة؛ وعلى الرغم من قيام الأجهزة الإدارية التربوية المسئولة عن كليات المعلمين بأدوار نشطة ومستمرة لتفعيل عمليات الإرشاد الأكاديمي إلا أن الواقع الملموس والحقيقي لهذا الإرشاد لا يتفق مع المجهودات المبذولة والإمكانات المرصودة له نتيجة لقصور وخلل في كثير من عملياته وأدواته التي يجب أن يعاد النظر فيها وذلك لاستمرار معاناة الطلاب من مشكلات محددة وثابتة منذ فترات طويلة ولم تستطع عمليات الإرشاد من مواجهتها مواجهة فاعلة ومؤثرة لمساعدة الطلاب على التخلص منها؛ وفي هذا إجابة على تساؤل البحث عن أهمية الإرشاد الأكاديمي وواقعة في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية.

إجراءات الدراسة

قام الباحثان بدراسة استطلاعية للتعرف على بعض المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء عمليات الإرشاد الأكاديمي عن طريق استمارتين أعدتا خصيصا لذلك، وقد ساعدت هاتان الاستمارتين وما حوته من عبارات وسؤال مفتوح على صياغة إحدى محاور أداة الدراسة.

ثم قام الباحثان بإعداد استبانة تهدف إلى التعرف على أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق فاعلية الإرشاد الأكاديمي وكذلك دور عمليات وممارسات الأنشطة الطلابية. التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الفاعلية، وقسمت الاستبانة إلى ثلاثة محاور الأول خاص بالطلاب والثاني والثالث مشترك بين الطلاب والقائمين على الإرشاد.

ثم تم عرض هذه الاستبانة على مجموعة من المحكمين ما بين أستاذ وأستاذ مشارك وأستاذ مساعد بكليات المعلمين ومراكز التدريب وكليات التربية بالمملكة العربية السعودية، ووفقا لآراء السادة المحكمين تم تعديل بعض عباراتها ومحاورها لتصبح جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

وطبقت الاستبانة بعدة وسائل منها التوزيع المباشر على بعض أفراد العينة أو إرسالها عبر البريد إلى كليات المعلمين المنتشرة في المملكة أو عن طريق التجمعات الطلابية في الملتقيات العامة للأنشطة الطلابية.

عينة الدراسة:

- تم اختيار عينة الكليات وقوامها (١٢) كلية لتصبح ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة وعدد (١٨) كلية بنسبة ٦٦,٧% وتعبر عينة الكليات المختارة عينة مقصودة وقد روعي فيها ما يلي:

أ – أن تمثل المناطق والمحافظات المختلفة (الشرقية – الغربية – الجنوبية – الشمالية).

ب – أن تمثل أهم المدن في المملكة مثل (مكة – المدينة – الرياض – جدة).

ثم وزعت الاستبانات على طلاب تلك الكليات والمسجلين في العام الدراسي ١٤٢٥/٢٤هـ ابتداءاً من المستوى الثالث فصاعداً، واستبعد الطلاب الجدد وكذلك المسجلين في المستوى الثاني لقلة توفر الخبرة لديهم للحكم على مدى فاعلية عمليات الإرشاد الأكاديمي ومشكلاته.

كما استبعد الباحثان مجموعة من الاستبانات التي لم يتم الإجابة على كل محاورها أو عباراتها هذا بالإضافة إلى استبعاد بعض الكليات التي مثلت بكليات أخرى في نفس المنطقة الجغرافية ليصبح عدد أفراد العينة ٦٠٠ طالباً من مجتمع أصلي قوامه ١١٩٥٠ طالباً بنسبة ٥,٠٢% وتعد عينة ممثله وتصبح العينة المختارة مقصودة.

- تم اختيار عينة ممثلة من أعضاء هيئة التدريس العاملين بالإرشاد الأكاديمي والمشرفين على الأنشطة وعددهم (١٦٠) مشرفاً من مجتمع أصل قوامه (٢٦٠٧) بنسبة ٦,١٤% وذلك للإجابة على محور دور النشاط الطلابي في تفعيل عمليات الإرشاد الأكاديمي لأهمية رأيهم في هذا المحور.

المعالجة الإحصائية

عند المعالجة الإحصائية لمجموعة البيانات التي تم الحصول عليها سواء من الدراسة الاستطلاعية أو الدراسة الميدانية للبحث استخدم الباحثان ما يلي:

- الجداول التكرارية لحساب النسب المئوية لكل عبارة من عبارات الأسئلة التي احتوت على اختيار من متعدد Multipl Choice، حيث أعطيت لكل عبارة وزنها النسبي الذي يعبر عن التكرار بالنسبة للعدد الكلي للعينة.

$$\text{النسب المئوية للاستجابة} = \frac{\text{تكرار الاستجابة}}{\text{العدد الكلي لأفراد العينة}} \times ١٠٠$$

- استخدم الباحثان المتوسط الحسابي للتعرف على مركز بعد الاستجابات $= \frac{\text{مجـ ت}}{\text{ن}}$

- استخدم الباحثان لتحديد أهم المشكلات في كل سؤال على حدة على مستوى إجابات أفراد العينتين

$$\text{التكرار الموزون} = \frac{\text{(ك} \times \text{ت)}}{\text{مجموع أفراد العينة}}$$

- استخدم الباحثان الأوزان النسبية لتحديد مستوى التحقق للأسئلة التي يجيب عليها المستفتون للاختيار من متعدد بمقياس ذي أربع درجات (يتحقق بدرجة كبيرة – متوسطة – ضعيفة – لا يتحقق) أو بمقياس ذي ثلاث درجات (نعم – أحياناً – لا أمارس) كما يلي :-

جدول رقم (١) يشير إلى الأوزان النسبية لدرجات التحقق بمقياسين ذي ثلاث وأربع درجات.

المقياس ذي ثلاث درجات		المقياس ذي أربع درجات	
المقياس	درجة التحقق	المقياس	درجة التحقق
أمارس	٢,٥-١,٥	يتحقق بدرجة كبيرة	٣-٢,٥
أمارس أحيانا	١,٤-٠,٥	يتحقق بدرجة متوسطة	٢,٤-١,٥
لا أمارس	٠,٤-٠	يتحقق بدرجة ضعيفة	١,٤-٠,٥
		لا يتحقق	٠,٤-٠

- كما استخدم الباحثان اختبار كا٢ للتعرف على دلالة الفروق بين درجة التحقق ودرجة عدم التحقق سواء في إجابات عينة الطلاب منفردة أو للفروق بين استجابات أفراد العينتين في المحور المشترك في الصور التالية:-

$$\text{كا}^2 = \frac{(\text{ت و} - \text{ت م})^2}{\text{ت م}}$$

وتم حساب كا٢ للدلالة الإحصائية عن طريق :

$$\text{التكرار المتوقع لكل خلية} = \frac{\text{مجموع الصف} \times \text{مجموع العمود}}{\text{العدد الكلي}}$$

ثم حساب كا٢ لكل خلية

وتم حساب درجة الحرية للبحث عن مدى دلالة القيم التي حصلا عليها من كا٢ في الجداول = ١× ن لتكون درجة الحرية = ن – ١ حيث (ن) عدد التكرارات وليس مجموعها، وإذا كانت كا٢ التي حصلا عليها أقل من قيمة كا٢ بالجداول الإحصائية تصبح الفروق غير دالة إحصائياً ، أما إذا زادت أو كانت مساوية لها تصبح الفروق دالة إحصائياً (السيد محمد ١٩٧٠).

عرض وتحليل النتائج

أ –في المحور الخاص بالبيانات الأولية ووفقاً للمستوى العمري لعينة الطلاب التي تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات جاءت استجاباتهم على وجود مشكلات تعوق فاعلية الإرشاد الأكاديمي كما يلي:

جدول (٢) يشير إلى استجابات أفراد العينة حسب المستوى العمري عن وجود مشكلات للإرشاد الأكاديمي

المرحلة العمرية	عدد الاستجابات		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		لا يتحقق		التحقق		كا٢	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	درجة	المستوى	الدرجة	الدلالة
١٨-٢٠	٣٤	٢,٤	١٢٤	٦٠,٨	٥٥	٢٧	٢٠	٩,٨	٥	٣,٤	٢,٥	كبيرة	٥٤١,٢٢	دالة إحصائيا
٢١-٢٣	٣٠	١٨٠	١٠٣	٥٧,٢	٤٥	٢٥	٢٥	١٣,٩	٧	٣,٩	٢,٣	متوسطة		
٢٤-٢٦	٣٦	٢١٦	١٥٩	٧٣,٦	٣٥	١٦,٥	١٥	٧	٧	٣,٢	٢,٦	كبيرة		
٢المجموع	١٠٠	٦٠٠	٣٨٦	٦٤,٣	١٣٥	٢٢,٥	٦٠	١٠	٢٩	٣,٢	٢,٥	كبيرة		

يتضح من الجدول السابق ما يلي: -

أنه على الرغم من تقسيم عينة الطلاب إلى ثلاثة مراحل عمرية إلا أن استجاباتهم نحو وجود مشكلات تعوق عمليات الإرشاد الأكاديمي جاءت كبيرة وبنسبة ٦٤,٣% كما أن درجة تحقق هذه المشكلات جاءت بنسبة متوسط عام مقدارها ٢,٥ وهي نسبة كبيرة أيضا .

كما أن كا٢ التي حصلنا عليها وهي ٥٤١,٢٢ للفرق بين الاستجابات جاءت بين مستوى الدلالة ٠,٠٥ ونسبة احتمال ٠,٠١ أي بين ٧,٨١٥ : ١١,٣٤٥ وهي تزيد كثيراً عن هاتين القيمتين مما يدل على أنها ذات دلالة إحصائية عند النسبتين أي أن للمستوى العمري أثر فعلي للتعرف على المشكلات ودرجة تحققها .

ب – و... لمدى ممارسة أفراد العينة للأنشطة الطلابية التي قد تساعد على تفعيل عمليات الإرشاد الأكاديمي من خلال خبراتهم المختلفة التي يتم اكتسابها عن طريق هذه الأنشطة الطلابية، جاءت استجاباتهم على ذلك كما يلي:-

جدول (٣) يشير إلى استجابات أفراد العينة عن مدى ممارساتهم للأنشطة

العبارة	نعم		أحيانا		لا أمارس		التحقق		كا٢	
	ت	%	ت	%	ت	%	الدرجة	المستوى	الدرجة	الدلالة
هل تمارس الأنشطة الطلابية بكليتك	٩٦	١٦	١٩٢	٣٢	٣١٢	٥٢	٠,٦٤	ضعيفة	١١٧,٢١	دالة إحصائيا

يتضح من الجدول السابق ما يلي: -

أن نسبة ١٦% من أفراد العينة يمارسون الأنشطة الطلابية، وجاءت نسبة الذين يمارسونها بصورة ليست دائمة بمقدار ٣٢%، بينما جاءت نسبة الذين لا يمارسون الأنشطة الطلابية بمقدار ٥٢% ويشير ذلك إلى ضعف استخدام برامج هذه الأنشطة في تفعيل عمليات الإرشاد الأكاديمي نظراً لقلة ممارستها بين طلاب كليات المعلمين.

ويدل ما سبق على أن درجة تحقق المشاركة في الأنشطة الطلابية جاءت بمقدار ٠,٦٤ وهي تدل على ضعف مستوى هذه المشاركة.

كما جاءت دلالة الفروق على درجة المشاركة عند كا٢ بمقدار ١١٧,٢١ بين نسبتي ٠,٠٥ و ٠,٠١ أي بين ٥,٩٩١ : ٩,٢١٠ وهي تزيد كثيراً عن هاتين القيمتين مما يشير إلى أن هناك دلالة احصائية لصالح عدم المشاركة.

ج – وحول مدى ممارسة المرشدين الأكاديميين للأنشطة من حيث الإشراف عليها والمشاركة في برامجها المختلفة (اجتماعية – ثقافية – توعوية – رياضية – فنية – كشفية – علمية) الأمر الذي قد يساعد على استخدامها في تفعيل برامج الإرشاد جاءت استجابتهم على ذلك كما يلي:-

جدول رقم (٤) يشير إلى استجابات أفراد العينة على مدى ممارسة المرشدين الأكاديميين للأنشطة

العبارة	نعم		أحيانا		لا يمارس		التحقق		كا٢	
	ت	%	ت	%	ت	%	الدرجة	المستوى	الدرجة	الدلالة
هل يشارك مرشدك في الأنشطة بالكلية	١٠٤	١٧,٣	٢٠٤	٣٤	٢٩٢	٤٨,٧	٠,٦٨	ضعيف	٨٨,٤٨	دالة إحصائيا

يتضح من الجدول السابق ما يلي: -

- أن نسبة ١٧,٣ من المرشدين الأكاديميين يشاركون في الأنشطة سواء بالإشراف أو المتابعة لبرامجها المختلفة ، وجاءت نسبة الذين يشاركون باشكال ليست دائمة بمقدار ٣٤% بينما جاءت نسبة المرشدين الأكاديميين الذين لا يشاركون في الأنشطة بأي صورة من الصور بمقدار ٤٨,٧% مما يشير إلى ضعف قيام المرشدين الأكاديميين بدورهم في التفاعل مع الطلاب في برامج الأنشطة.

- ويدل ما سبق على أن درجة تحقق مشاركة هؤلاء المرشدين في الأنشطة المختلفة بالكليات جاءت بمقدار ٠,٦٨ وهي تدل على ضعف مستوى هذه المشاركة .

- كما جاءت دلالة الفروق على درجة المشاركة عند كا٢ بمقدار ٨٨,٤٨ بين نسبتي ٠,٠٥ و ٠,٠١ أي بين ٥,٩٩١ : ٩,٢١٠ وهي تزيد كثيراً عن هاتين القيمتين مما يشير إلى أن هناك دلالة إحصائية لصالح عدم المشاركة .

د – وفي المحور الخاص بالمعوقات والمشكلات التي تحد من فاعلية عمليات الإرشاد الأكاديمي والعوامل التي تتسبب في وجود مثل هذه المشكلات جاءت استجابات أفراد عينة الطلاب وقوامها ٦٠٠ طالباً كما يلي:-

جدول رقم (٥) يشير إلى استجابات عينة الطلاب على المشكلات والمعوقات التي تحول دون فاعلية عمليات الإرشاد الأكاديمي

م العبارة	درجة التحقق: كبيرة ت	كبيرة %	متوسطة ت	متوسطة %	قليلة ت	قليلة %	لا تتحقق ت	لا تتحقق %	الترتيب	التحقق: الترتيب	التحقق: المستوى	كا٢: الدرجة	كا٢: الدلالة
١	٣٦٢	٦٠,٣	١٣٨	٢٣	٩٧	١٦,٢	٣	٠,٥	١	٢,٤	متوسطة	٣٠٠,٥٩	دالة*
٢	٣٠٧	٥١,٧	٢٢١	٣٦,٨	٦٢	١٠,٣	١٠	١,٧	٥	٢,٤	متوسطة	٣٨٠,٣٤	دالة
٣	٣١٠	٥١,٧	١٧١	٢٨,٥	٨٩	١٤,٨	٣٠	٥	١٤	٢,٣	متوسطة	٢٩٤,٤٢	دالة
٤	٤٢١	٧٠,٢	١٠٣	١٧,٢	٧١	١١,٨	٥	٠,٨	٣	٢,٦	عالية	٦٨٦,١٢	دالة
٥	٣١٧	٥٢,٨	٢٠٠	٣٣,٣	٧٧	١٢,٨	٦	١	٤	٢,٣	متوسطة	٣٧٦,٣٤	دالة
٦	٣٧٠	٦١,٧	١٥٧	٢٦,٢	٦٢	١٠,٣	١١	١,٨	٦	٢,٥	عالية	٥٠٣,٤٢	دالة
٧	٤٠٠	٦٦,٧	١٣٢	٢٢	٥٠	٨,٣	١٨	٣	٧	٢,٥	عالية	٦٠١,٦٨	دالة
٨	٣٥٢	٥٨,٧	١٧٩	٢٩,٨	٦٦	١١	٣	٠,٥	٢	٢,٥	عالية	٣٢١,٣٧	دالة*
٩	٢٩٤	٤٩	١٨٨	٣١,٣	٩٠	١٥	٢٨	٤,٧	١٣	٢,٢	متوسطة	٢٧١,١	دالة
١٠	٢١٩	٣٦,٥	٢٠٣	٣٣,٨	٩٤	١٥,٧	٨٤	١٤	٢٠	١,٩	متوسطة	١٠٠,٤١	دالة
١١	٤٠٢	٦٧	١٢٧	٢١,٢	٥١	٨,٥	٢٠	٣,٣	٩	٢,٥	عالية	٦١٣,٩	دالة
١٢	٣٧٩	٦٣,٢	١١٢	١٨,٧	٦٩	١١,٥	٤٠	٦,٧	١٧	٢,٤	متوسطة	٤٨٣,٦٩	دالة
١٣	٤٢١	٧٠,٢	١٠٠	١٦,٧	٤٩	٨,٢	٣٠	٥	١٤م	٢,٥	عالية	٦٧٠,٢٨	دالة
١٤	٢٩٩	٤٩,٨	١٦٧	٢٧,٨	٧٢	١٢	٦٢	١٠,٣	١٩	٢,٢	متوسطة	٢٤٢,١٢	دالة
١٥	٣٨٨	٦٤,٧	٩٧	١٦,٢	٨٥	١٤,٢	٣٠	٥	١٤م	٢,٢	متوسطة	٥١٢,٥٢	دالة
١٦	٤١٧	٦٩,٥	٧٢	١٢	٦١	١٠,٢	٥٠	٨,٣	١٨	٢,٤	متوسطة	٦٣٥,٣	دالة
١٧	٤٣٢	٧٢	٩٢	١٥,٣	٥٢	٨,٧	٢٤	٤	١١	٢,٦	عالية	٧٢٢,٤٣	دالة
١٨	٤٤٩	٧٤,٨	٨١	١٣,٥	٤٧	٧,٨	٢٣	٣,٨	١٠	٢,٦	عالية	٨٠٦	دالة
١٩	٤٥٨	٧٦,٣	٧٦	١٢,٧	٣٩	٦,٥	٢٧	٤,٥	١٢	٢,٦	عالية	٨٥١,٩٤	دالة
٢٠	٣٩٤	٦٥,٧	١٣٢	٢٢	٤٠	٦,٧	٣٤	٥,٧	١٦	٢,٥	عالية	٥٦٩,٤٥	دالة
٢١	٣٠٥	٥٠,٨	٢٠٠	٣٣,٣	٦٥	١٠,٨	٣٠	٥	١٤م	٢,٣	متوسطة	٣٢١,٠١	دالة
٢٢	٣٢٢	٥٣,٧	١٧٥	٢٩,٢	٧٢	١٢	٣١	٥,٢	١٥	٢,٣	متوسطة	٣٣٦,٧	دالة
٢٣	٤٣٧	٧٢,٨	١٠٧	١٧,٨	٣٧	٦,٢	١٩	٣,٢	٨	٢,٦	عالية	٧٦١	دالة

*/ضمت فئة (لا تتحقق) إلى الفئة السابقة (قليلة) لعدم استيفائها لشروط (كا٢) (السيد محمد، ١٩٧٠ – ص: ٣٧٨).

يتضح من الجدول السابق ما يلي:-

أن كثيراً من استجابات أفراد العينة المستفتاة (الطلاب) على المشكلات التي يعانون منها وتعوق فاعلية الإرشاد الأكاديمي جاءت كلها كبيرة ما بين (٢١٩ – ٤٥٨) إي بين نسبتي ٣٦,٥% – ٧٦,٣% مما يدل على

أن هذه العملية التربوية الهامة – في مؤسساتنا – تحتاج إلى مزيد من عمليات الإصلاح والتطوير المستمر ويستدل على ذلك بالمؤشرات التالية :

١ – أن عامل تجنب بعض المرشدين الأكاديميين لقاء الطلاب أصحاب المشكلات قد حصل على تكرار مقداره ٤٥٨ وبنسبة مئوية مقدارها ٧٦,٣% يليها قلة توفر الأماكن التي تتناسب مع أهمية لقاء المرشد الأكاديمي بطلابه وحصلت على تكرار مقداره ٤٩٩ بنسبة ٧٤,٨%، يليها احتياج عمليات الإرشاد الأكاديمي إلى أنشطة خارجية تفعل دوره وعملياته وحصلت على تكرار مقداره ٤٣٧ بنسبة ٧٢,٨%، ثم قلة تأهيل كثير من المرشدين الأكاديميين لعمليات الإرشاد التربوية. وحصلت على تكرار مقداره ٤٣٢ بنسبة ٧٢%، ثم قلة ممارسة لقاءات فاعلة ومؤثرة في حل مشكلات الطلاب بمشاركة مرشدهم الأكاديمي وحصلت على تكرار مقداره ٤٢١ بنسبة ٧٠,٢% ، ثم مشكلة اتسام الإرشاد الأكاديمي بالروتينية في أدائه من حيث إثبات الحضور والغياب للطلاب وتوقيع المرشد الأكاديمي وفق تعليمات لجنة الإرشاد وحصلت على نفس التكرار والنسبة السابقتين .

٢ – وللدلالة على الفروق وبحساب (كا٢) لإجابات الفئة المستفتاة على الاستبانة حول درجات التحقق الثلاث ودرجة عدم التحقق للمشكلات السابقة وجد أن النتائج جميعها ذات دلالة إحصائية ما بين نسبتي الاحتمال ٠,٠٥ : ٠,٠١ .

٣ – ومن حيث الترتيب العام للمشكلات التي حصلت على أعلى معدلات ونسب مئوية بين ٩٦,٢ % - ٩٩,٥ % لمستويات التحقق (الكبيرة – المتوسطة – الصغيرة) جاء ترتيب المشكلات العشر الأوائل (١-٨-٤-٥-٢-٦-٧-٢٣-١١-١٨) وحصلت على الترتيب من (١-١٠) وفقا للتابع السابق ، وجاءت درجات تحققها عند الوزن النسبي المرتفع من (٢,٥-٢,٦) عدا رقم (١-٥-٢) التي جاءت عند الوزن النسبي المتوسط بين (٢,٣-٢,٤) مما يشير إلى تنوع المشكلات التي تعوق عمليات الإرشاد الأكاديمي عن تحقيق أهدافه وفعالياته كذلك ضعف مستوى أداء بعض المرشدين الأكاديميين، وقلة تأهلهم لأدائه بالصورة المطلوبة تربويا، هذا بالإضافة إلى عدم توفر الأماكن المخصصة لعمليات لقاءات الإرشاد الأكاديمي واقتصار أدواره على التوقيع بالجداول الدراسية وقلة اهتمام المرشدين بواجباتهم وتغيبهم عن لقاءات ومواعيد الإرشاد وقلة متابعتهم للطلاب لمعرفة احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية والخدمية التي تعد ضرورية في متطلبات دراستهم، وهذا ما أكدته دراسة كل من (مكتب التربية العربي – ١٤١١هـ، ودراسة سلطان سعيد – ١٤١٤هـ، ودراسة حامد زهران – ١٩٨٧م، ودراسة شكري سيد – ١٩٩٥م، ودراسة أحمد خلفان – ١٩٩٥م، ودراسة حسن شحاته – ١٤٢١هـ).

٤ – وللدلالة على الفروق وبحساب (كا٢) لإجابات الفئة المستفتاة من الطلاب على الاستبانة حول درجات التحقق الثلاث (كبيرة – متوسطة – قليلة) ودرجة عدم التحقق للمشكلات التي حصلت على المراكز العشر الأولى وجد أن النتائج جميعها ذات دلالة إحصائية ما بين نسبتي الاحتمال ٠,٠٥ : ٠,٠١ حيث جاءت قيمة كا٢ المحسوبة أكبر من قيمة كا٢ الجدولية.

٥ ـ أشارت بعض الاستجابات التي تركزت تكراراتها في درجة التحقق الكبيرة على أن عمليات الإرشاد الأكاديمي في كليات المعلمين تحتاج إلى أنشطة خارج حيز الكليات لتفعيل أدوارها ، كما تتسم بالافتقار إلى وسائل اتصال سريعة بالمرشد الأكاديمي عند الحاجة إليه ، وأيضا افتقاره لوسائل عديدة تفعل أدواره، وبعدم ربط الإرشاد بالأنشطة الطلابية ، وقلة قيام الإرشاد على أسس وثوابت محددة تجمع المرشد بطلابه، وكذلك عدم تضمنه لخطط علمية تساعد على تفعيل عملياته وممارساته وما ينتج عن ذلك من قلة وعي الطلاب بأهمية الإرشاد الأكاديمي وما يقدمه من خدمات مختلفة ، وقلة الاهتمام بآراء الطلاب في حياتهم الدراسية والمشكلات المتعلقة بها ، وتناوله أمورا لا تهمهم ولا تتعلق بدراستهم وحياتهم العلمية ، وعدم قيام المرشدين بتلبية احتياجات الطلاب النفسية والفكرية والبدنية ، وكلها أمورٌ قد تتعلق بالابتعاد عن برامج النشاط الطلابي وعملياته وعدم الاهتمام المباشر بين المرشد الأكاديمي وطلابه في زيادة عمليات التواصل بينهم ، ولقد حصلت تلك المشكلات تكرارات عالية في درجة التحقق الكبيرة بين ٣٧٠ ـ ٤٥٨ ونسبتي ٦١,٧% ـ ٧٦,٣% .

ويدل ما سبق على أن هناك اتفاقا كبيرا في استجابات الطلاب على المشكلات التي تعوق عمليات الإرشاد الأكاديمي عن أداء أدواره المتوقعة في ظل الحاجة إلى تفعيل هذه الأدوار ، خاصة إذا كانت نسبة الدلالة على أن هناك درجة تحقق كبيرة لتلك المشكلات بلغ متوسطها ٢,٤ حيث مثلت المشكلات التي حصلت على درجة تحقق عالية (١١) مشكلة بنسبة ٤٨% والتي حصلت على درجة تحقق متوسطة (١٢) مشكلة بنسبة ٥٢%، وأن أكثر دلالة لهذه المشكلات هي التي تمثل احتياجا فعليا لعمليات النشاط الطلابي وبرامجه في مواجهتها لكي تؤدي دورا فاعلا في قيام الإرشاد الأكاديمي بوظائفه ومن ثم تحقيق أهدافه : المشكلات (١ ـ ٨ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٢٣ ـ ١١ ـ ١٨).

هـ - وفي المحور الخاص بالنشاط الطلابي بكليات المعلمين ودوره في تفعيل عمليات الإرشاد الأكاديمي من خلال ممارساته المختلفة وبرامجه المتعددة جاءت استجابات أفراد عينة الطلاب وقوامها (٦٠٠) طالبا وعينة مشرفي الأنشطة والمرشدين الأكاديميين وقوامها (١٦٠) فردا كما يلي:-

جدول رقم (٦) يشير إلى استجابات أفراد العينتين حول برامج النشاط الطلابي ودورها في تفعيل عمليات وممارسات الإرشاد الأكاديمي في كليات المعلمين.

رقم العبارة		درجة مناسبة العبارة								التحقق		الترتيب العام		كا٢	
		مناسبة جدا		مناسبة		مناسبة إلى حد ما		غير مناسبة		المتوسط	الانحراف	الترتيب	مجـ%	الدرجة	مستوى الدلالة بين ٠,٠٥-٠,٠١
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%						
١	ط	٣٢٠	٥٣,٣	٢٠٤	٣٤	٤٧	٧,٨	٢٩	٤,٨	متوسطة	٢,٤	١٧	٩٤,٣	٨,٩١٣	غير دالة إحصائيا
	م	٨٤	٥٢,٥	٤٢	٢٦,٣	٢٠	١٢,٥	١٤	٨,٨	متوسطة	٢,٢				
٢	ط	٣٤٩	٥٨,٢	١٩٧	٣٢,٨	٥٢	٨,٧	٢	٠,٣	كبيرة	٢,٥	٧	٩٧,٥	غير مستوفاة لشروط كا٢	
	م	٨٠	٥٠	٣٨	٢٣,٨	٢٥	١٥,٦	١٧	١٠,٦	متوسطة	٢,١				
٣	ط	٣٣٩	٥٦,٥	١٨٠	٣٠	٤٨	٨	٣٣	٥,٥	متوسطة	٢,٣	١٨	٩٤	٦,٥٤٣	غير دالة إحصائيا
	م	٧٩	٤٩,٤	٤٧	٢٩,٤	٢٢	١٣,٨	١٢	٧,٥	متوسطة	٢,٢				
٤	ط	٤٠١	٦٦,٨	١٢٤	٢٠,٧	٤٦	٧,٧	٢٩	٤,٨	كبيرة	٢,٥	١٦	٩٤,٥	٨,٩٥٢	غير دالة إحصائيا
	م	٨٨	٥٥	٤٠	٢٥	١٩	١١,٩	١٣	٨,١	متوسطة	٢,٣				
٥	ط	٤٣٥	٧٢,٥	١٤٨	٢٤,٧	١٤	٢,٣	٣	٠,٥	كبيرة	٢,٧	٣	٩٨,٦	غير مستوفاة لشروط كا٢	
	م	٩٣	٥٨,١	٤٤	٢٧,٥	١٥	٩,٤	٨	٥	متوسطة	٢,٤				

رقم العبارة		درجة مناسبة العبارة								التحقق		الترتيب العام		كا٢	
		مناسبة جدا		مناسبة		مناسبة لحد ما		غير مناسبة							مستوى الدلالة بين ٠,٠٥-٠,٠٠١
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	التوجه	الدرجة	الرقم	النسبة %	القيمة	
٦	ط	٤٠٠	٦٦,٧	١٣٩	٢٣,٣	٤٠	٦,٧	٢١	٣,٥	كبيرة	٢,٥	١٣	٩٦,٢	٦,٠٦٢	غير دالة إحصائيا
	م	٩١	٥٦,٩	٤٥	٢٨,١	١٧	١٠,٦	٧	٤,٤	متوسطة	٢,٤				
٧	ط	٤١٧	٦٩,٥	١٥٠	٢٥	٢٧	٤,٥	٦	١	كبيرة	٢,٦	٤	٩٨,٥	٩,٣٩١	غير دالة إحصائيا
	م	٩٤	٥٨,٨	٥٠	٣١,٣	١١	٦,٩	٥	٣,١	كبيرة	٢,٥				
٨	ط	٣٩٨	٦٦,٣	١٣٥	٢٢,٥	٤٠	٦,٧	٢٧	٤,٥	متوسطة	٢,٣	١٢	٩٦,٣	١٨,٧٥٢	دالة إحصائيا
	م	٨٤	٥٢,٥	٣٩	٢٤,٤	٢٦	١٦,٣	١١	٦,٩	متوسطة	٢,٢				
٩	ط	٤٢٠	٧٠	١٢٨	٢١,٣	٣٢	٥,٣	٢٠	٣,٣	كبيرة	٢,٦	١٤	٩٥,٦	١٨,٨٣١	دالة إحصائيا
	م	٩٦	٦٠	٣١	١٩,٤	٢٠	١٢,٥	١٣	٨,١	متوسطة	٢,٣				
١٠	ط	٤١٨	٦٩,٧	١٦٧	٢٧,٨	١٠٢	٢	٣	٠,٥	كبيرة	٢,٧	١	٩٩,٣	غير مستوفاة لشروط كا٢	
	م	٩٠	٥٦,٣	٤١	٢٥,٦	٢٧	١٦,٩	٢	١,٢	متوسطة	٢,٤				
١١	ط	٤٣٧	٧٢,٨	١١٠	١٨,٣	٣٣	٥,٥	٢٠	٣,٣	كبيرة	٢,٦	١٠	٩٦,٨	١٢,١٨١	غير دالة إحصائيا
	م	٩٧	٦٠,٦	٤٩	٣٠,٦	١٠	٦,٣	٤	٢,٥	كبيرة	٢,٥				
١٢	ط	٣٩١	٦٥,٢	١٣٢	٢٢	٤٧	٧,٨	٣٠	٥	كبيرة	٢,٥	١٧م	٩٤,٣	١٢,٩٧	غير دالة إحصائيا
	م	٨٢	٥١,٣	٤٢	٢٦,٣	٢٣	١٤,٤	١٣	٨,١	متوسطة	٢,٢				
١٣	ط	٤٠١	٦٦,٨	١٩٠	٣١,٧	٥	٠,٨	٤	٠,٧	كبير	٢,٦	٢	٩٩	غير مستوفاة لشروط كا٢	
	م	٩١	٥٦,٩	٣٨	٢٣,٨	٢٨	١٧,٥	٣	١,٩	متوسط	٢,٤				
١٤	ط	٣٠٦	٥١	٢١٤	٣٥,٧	٤٨	٨	٣٢	٥,٣	متوسط	٢,٣	١٥	٩٥	١٠,٤٥٢	غير دالة إحصائيا
	م	٧٩	٤٩,٤	٤٩	٣٠,٦	٢٦	١٦,٣	٦	٣,٨	متوسطة	٢,٤				
١٥	ط	٤٠٧	٦٧,٨	١٦١	٢٦,٨	٢٠	٣,٣	١٢	٢	كبيرة	٢,٦	٩	٩٦,٩	٢٨,٦١٠	دالة إحصائيا
	م	٨٣	٥١,٩	٥٠	٣١,٣	١٦	١٠	١١	٦,٩	متوسطة	٢,٣				
١٦	ط	٣٧٠	٦١,٧	١٩١	٣١,٨	٣٠	٥	٩	١,٥	كبير	٢,٥	٨	٩٧,١	٣٩,٥٤٣	دالة إحصائيا
	م	٧٦	٤٧,٥	٤٨	٣٠	٢٣	١٤,٤	١٣	٨,١	متوسط	٢,٢				
١٧	ط	٢٩٨	٤٩,٧	٢٠٤	٣٤	٧١	١١,٨	٢٧	٤,٥	متوسط	٢,٣	١٤م	٩٥,٦	١٠,١٣٥	غير دالة إحصائيا
	م	١٠٠	٦٢,٥	٣٥	٢١,٩	١٩	١١,٩	٦	٣,٨	متوسطة	٢,٤				
١٨	ط	٣٧٧	٦٢,٨	٢٠٠	٣٣,٣	٢٠	٣,٣	٣	٠,٥	كبيرة	٢,٦	٦	٩٧,٨	غير مستوفاة لشرط كا٢	
	م	٨٩	٥٥,٦	٣٧	٢٣,١	٣٠	١٢,٥	١٤	٨,٨	متوسطة	٢,٣				
١٩	ط	٣٠٠	٥٠	١٧٠	٢٨,٣	٨٥	١٤,٨	٤٥	٧,٥	متوسطة	٢,٢	٢١	٩٢,٧	٢,٠٨٨	غير دالة إحصائيا
	م	٧٢	٤٥	٥٣	٣٣,١	٢٥	١٥,٦	١٠	٦,٣	متوسطة	٢,٢				
٢٠	ط	٢٨٩	٤٨,٢	٢١٩	٣٦,٥	٧١	١١,٨	٢١	٣,٥	متوسطة	٢,٣	١٤م	٩٥,٦	٥,٦٨٩	دالة إحصائيا
	م	٧٤	٤٦,٣	٥٢	٣٢,٥	٢٢	١٣,٨	٢٢	٧,٥	متوسطة	٢,٢				
٢١	ط	٣٠٢	٥٠,٣	٢١٠	٣٥	٨٠	١٣,٣	٨	١,٣	متوسطة	٢,٣	٥	٩٨,٢	٥,٦٩٨	غير دالة إحصائيا
	م	٨٠	٥٠	٤٨	٣٠	٢٦	١٦,٣	٦	٣,٨	متوسطة	٢,٣				
٢٢	ط	٣٢٧	٥٤,٥	٢٠٩	٣٤,٨	٥٠	٨,٣	١٤	٢,٣	متوسطة	٢,٤	١١	٩٦,٧	٢٨,٥٧٣	دالة إحصائيا
	م	٧٧	٤٨,١	٤٠	٢٥	٣٢	٢٠	١١	٦,٩	متوسطة	٢,١				
٢٣	ط	٣١٨	٥٣	١٧٤	٢٩	٧٢	١٢	٣٦	٦	متوسطة	٢,٣	١٩	٩٣,٤	١٤,٤٩١	غير دالة إحصائيا
	م	٧٥	٤٦,٩	٣٥	٢١,٩	٣٦	٢٢,٥	١٤	٨,٨	متوسطة	٢,١				

رقم العبارة		درجة مناسبة العبارة								التحقق		الترتيب العام		كا٢	
		مناسبة جدا		مناسبة		مناسبة إلى حد ما		غير مناسبة							
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	الترجيحية	المستوى	م%	الترتيب	التوزيع	مستوى الدلالة
٢٤	ط	٣٠٧	٥١,٢	٢٠١	٣٣,٥	٥٧	٩,٥	٣٥	٥,٨	٢,٣	متوسطة	٩٣,٣	٢٠	١٨,٦٢٦	دالة إحصائيا
	م	٧٠	٤٣,٨	٤٢	٢٦,٣	٣٢	٢٠	١٦	١٠	٢,٣	متوسطة				
٢٥	ط	٣٥٧	٥٩,٥	١٩٢	٣٢	٤٠	٦,٧	١١	١,٨	٢,٥	كبيرة	٩٦,٨	١٠م	٤٠,٨٦٧	دالة إحصائيا
	م	٧٨	٤٨,٨	٣٩	٢٤,٤	٣٠	١٨,٨	١٣	٨,١	٢,١	متوسطة				
٢٦	ط	٢٩٧	٤٩,٥	٢٠٨	٣٤,٧	٨٢	١٣,٧	١٣	٢,٢	٢,٣	متوسطة	٩٧,٥	٧م	٢,٣٢٠	غير دالة إحصائيا
	م	٨٢	٥١,٢	٤٨	٣٠	٢٤	١٥	٦	٣,٨	٢,٣	متوسطة				

ويتضح من الجدول السابق ما يلي :-

١ – إن إقامة لقاءات رياضية لتقريب المسافات بين المرشد الأكاديمي وطلابه جاءت في المركز الأول وحصلت على أكبر نسبة مئوية لاستجابة أفراد العينتين بمقدار ٩٩,٣% ، وأيضا على درجة تحقق عالية لعينة الطلاب (٢,٧) ومتوسط لعينة المشرفين (٢,٤)، وفي اختبار كا٢ للدلالة على الفروق بين استجابة أفراد العينتين جاءت غير مستوفاة لشرط كا٢ وهو ألا تقل درجة إحدى الفئات عن ٥ درجات ومع ذلك فإن هناك اتفاقا كبيرا بين أفراد العينتين على أهمية توفر هذا العامل.

٢ – بينما جاءت ممارسة النشاط الاجتماعي الذي يؤدي إلى تعميق قيمة التعاون والعمل في المركز الثاني وحصلت على نسبة مئوية لاستجابة أفراد العينتين بنسبة ٩٩% وعلى درجة تحقق عالية في عينة الطلاب (٢,٦) ومتوسط لعينة المشرفين (٢,٤) ، وفي اختبار كا٢ للدلالة على الفروق بين درجات استجابة العينتين جاءت غير مستوفاة لشرط كا٢ ومع ذلك فإن هناك اتفاقا كبيرا بينهما على أهميته.

٣ – وجاءت ضرورة تناول موضوعات إرشادية تنم عن احتياجات فعلية للطلاب أثناء عمليات الإرشاد الأكاديمي في المركز الثالث وحصلت على نسبة مئوية لاستجابة أفراد العينتين بمقدار ٩٨,٦% وعلى درجة تحقق عالية لعينة الطلاب (٢,٧) ومتوسطة لعينة المشرفين (٢,٤) ، وفي اختبار كا٢ للدلالة على الفروق بين استجابة أفراد العينتين حول هذا العامل جاءت كا٢ بمقدار (٦,٥٤٣) وهي غير دالة إحصائيا أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين على أهمية ذلك العامل.

٤ – وجاء عامل ضرورة تمثيل المجموعات الإرشادية داخل اللجنة العامة للأنشطة في مختلف مجالاتها في المركز الرابع وحصلت على نسب مئوية لاستجابة أفراد العينتين بمقدار ٩٨,٥%، وعلى درجة تحقق عالية لكل منهما بمقدار (٢,٦) للطلاب (٢,٥) للمشرفين، وفي اختبار كا٢ للدلالة على الفروق بين استجابة أفراد العينتين حول هذا العامل جاءت كا٢ بمقدار (٨,٩٥٢) وهي غير دالة إحصائيا أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين على أهمية ذلك العامل.

٥ – وجاء عامل ممارسة أنشطة التوعية الإسلامية داخل مجموعات الإرشاد ولكونه مدخلا فاعلا في التأثير على اتجاهات وميول الطلاب أثناء لقاءات الإرشاد في المركز الخامس، وحصل على نسبة مئوية لاستجابة أفراد العينتين بمقدار ٩٨,٢% وعلى درجة تحقق متوسطة لكل منهما بمقدار (٢,٣) ، وفي اختبار كا٢

لدلالة على الفروق بين استجابة أفراد العينتين حول هذا العامل جاءت كا٢ بمقدار (٥,٦٩٨) وهي غير دالة إحصائيا أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين حول أهمية هذا العامل مما يؤكد ضروريته في تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي من وجهة نظرتيهما.

٦ – وجاء عامل أهمية النشاط الثقافي بمفرداته المتعددة على زيادة الألفة والتفاهم بين المرشد الأكاديمي وطلابه في المركز السادس، وحصل على نسبة مئوية لاستجابة أفراد العينتين بمقدار ٩٧,٨%، وعلى درجة تحقق عالية لعينة الطلاب (٢,٦) ومتوسطة لعينة المشرفين (٢,٣)، وفي اختبار كا٢ للدلالة على الفروق لاستجابة أفراد العينتين حول هذا العامل جاءت كا٢ غير مستوفاة للشرط ومع ذلك فإن هناك اتفاقا كبيرا بينهما على أهمية وضرورة ممارسته كأحد الأنشطة الفاعلة لدور الإرشاد الأكاديمي.

٧ – وجاء عامل أهمية أخذ الأهداف التربوية للأنشطة في الاعتبار والعمل على تحقيقها وتطبيقها أثناء عملية الإرشاد الأكاديمي المصاحب للأنشطة في المركز السابع وحصل على نسبة مئوية لاستجابة أفراد العينتين بمقدار ٩٧,٥%، وعلى درجة تحقق عالية لعينة الطلاب (٢,٥) ومتوسطة لعينة المشرفين (٢,١)، وفي اختبار كا٢ للدلالة على الفروق بين استجابة أفراد العينتين حول هذا العامل جاءت كا٢ غير مستوفاة للشرط ومع ذلك فإن هناك اتفاقا كبيرا بين أفراد العينتين على أهمية هذا العامل في تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي.

٨ – وجاء عامل أهمية ما تؤديه جماعة الإرشاد الأكاديمي من أنشطة ذات أدوار أكثر خصوصية مما يساعد على انتساب الإنجاز لمن قام به وبالتالي يؤدي إلى تفاعل عمليات الإرشاد في المركز السابع مكرر وحصل على نسبة مئوية لاستجابة أفراد العينتين بمقدار ٩٧,٥%، وعلى درجة تحقق متوسطة لكليهما بمقدار (٢,٣)، وفي اختبار كا٢ للدلالة على الفروق بين استجابة أفراد العينتين حول هذا العامل جاءت كا٢ بمقدار (٢,٣٢٠) وهي غير دالة إحصائيا أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين حول أهمية ذلك العامل مما يؤكد ضروريته في تفعل دور الإرشاد الأكاديمي من وجهة نظرتيهما.

٩ – وجاء عامل مساعدة الأنشطة الطلابية للمرشد الأكاديمي على تحقيق مفهوم العلاقات الإنسانية لدى الطلاب في مجموعته الإرشادية في المركز الثامن وحصل على نسبة مئوية لاستجابة أفراد العينتين بمقدار ٩٧,١%، وعلى درجة تحقق عالية لعينة الطلاب (٢,٥) ومتوسطة لعينة المشرفين (٢,٢)، وفي اختبار كا٢ للدلالة على الفروق بين استجابة أفراد العينتين حول هذا العامل جاءت كا٢ بمقدار (٣٩,٥٤٣) وهي دالة إحصائيا على وجود فرق بين استجابة العينتين حول أهمية هذا العامل لصالح عينة الطلاب الذين أكدوا عليه أكثر من عينة المشرفين.

١٠ – وجاء عامل أهمية ممارسة الأنشطة الطلابية داخل مجموعة الإرشاد الأكاديمي حيث تساعد على اكتشاف المواهب والقدرات الإبداعية للطلاب ورعايتها من قبل المرشد الأكاديمي في المركز التاسع، وحصل على نسبة مئوية لاستجابة أفراد العينتين بمقدار ٩٦,٩%، وعلى درجة تحقق عالية لعينة الطلاب (٢,٦) ومتوسطة لعينة المشرفين (٢,٣)، وفي اختبار كا٢ للدلالة على الفروق بين استجابة أفراد العينتين حول هذا

العامل جاءت كا٢ بمقدار (٢٨,٦١٠) وهي دالة إحصائيا على وجود فرق بين استجابة أفراد العينتين حول أهمية هذا العامل لصالح عينة الطلاب.

١١ – وجاء عامل استخدام الرحلات في عمليات التوجيه والتثقيف وتوسيع آفاق الطلاب ومداركهم أثناء عمليات الإرشاد الأكاديمي في المركز العاشر، وحصل على نسبة مئوية لاستجابة أفراد العينتين بمقدار ٩٦,٨%، وعلى درجة تحقق عالية لعينة الطلاب (٢,٦)، وعالية لعينة المشرفين (٢,٥)، وفي اختبار كا٢ للدلالة على الفروق بين استجابة أفراد العينتين حول هذا العامل جاءت كا٢ بمقدار (١٢,١٨١) وهي غير دالة إحصائيا مما يؤكد ضروريته في تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي من وجهة نظرتيهما.

١٢ – وجاء عامل ممارسة أنشطة البيئة لجماعة الإرشاد الأكاديمي مما يفعل بالتالي دور الإرشاد بين المرشد وطلابه في المركز العاشر مكرر وحصل على نسبة مئوية مقدارها ٩٦,٨% ، وعلى درجة تحقق عالية لعينة الطلاب (٢,٥) ومتوسطة لعينة المشرفين (٢,١)، وفي اختبار كا٢ للدلالة على الفروق بين استجابة أفراد العينتين حول هذا العامل جاءت كا٢ بمقدار (٤٠,٨٦٧) وهي دالة إحصائيا على وجود فرق بين استجابة أفراد العينتين حول أهمية هذا العامل لصالح عينة الطلاب الذين أكدوا عليه أكثر من عينة المشرفين.

١٣ – وحصلت مجموعة من العوامل على نسب مئوية متقاربة لاستجابة أفراد العينتين وهي أن ممارسة الأنشطة الفنية التي تعمل على تنمية ذوق الطلاب مما يتيح للمرشد استثمار الطبيعة كملتقى لعمليات الإرشاد وحصل على المركز الحادي عشر بنسبة ٩٦,٧% وبدرجة تحقق متوسطة لعينة الطلاب (٢,٤) ومتوسطة لعينة المشرفين (٢,١) وجاءت قيمة كا٢ للعينتين دالة إحصائيا على الفروق بينهما، كذلك حصل عامل استخدام مجال الزيارة للأماكن العامة واللقاءات الخارجية بمصاحبة المرشد ودوره في زيادة التفاهم بينه وبين طلابه في المركز الثاني عشر بنسبة مئوية ٩٦,٣% وبدرجة تحقق متوسطة (٢,٣) لعينة الطلاب ومتوسطة لعينة المشرفين (٢,٢)، وجاءت قيمة كا٢ للعينتين دالة إحصائيا على الفروق بينهما، وحصل عامل ضرورة التعاون بين المرشدين الأكاديميين ومشرفي الأنشطة الطلابية لتفعيل دور كل منهما على المركز الثالث عشر بنسبة مئوية ٩٦,٢% ،وبدرجة تحقق عالية لعينة الطلاب (٢,٥) ومتوسطة لعينة المشرفين (٢,٤)، وجاءت قيمة كا٢ للعينتين غير دالة إحصائيا على وجود فروق في استجاباتهم نحو هذا العامل مما يؤكد على أهميته من وجهة نظرتيهما.

١٤ – حصلت مجموعة من العوامل على نسبة مئوية واحدة لاستجابة أفراد العينتين بمقدار ٩٥,٦% وعلى المركز الرابع عشر وهي زيادة أدوات الاتصال بين المرشد وطلابه عن طريق الأنشطة الطلابية بدرجة تحقق عالية (٢,٦) لعينة الطلاب ومتوسطة (٢,٣) لعينة المشرفين ، وكذلك يساعد النشاط الطلابي على تنمية قدرات الطلاب الذهنية التي توفر للمرشد مستوى أكفء لأداء رسالته بدرجتي تحقق متوسطتين (٢,٣) لعينة الطلاب و(٢,٤) لعينة المشرفين، وأيضا مساهمة الأنشطة الاجتماعية والتوعوية في ضبط سلوك الطلاب مما يسهل عمليات اللقاء بهم بدرجتي تحقق متوسطتين (٢,٣) لعينة الطلاب (٢,٢) لعينة المشرفين، وجاءت قيمة كا٢ للعامل الأول دالة إحصائيا على وجود فروق بين أفراد العينتين حول أهميته، أما بالنسبة للعاملين الآخرين

فجاءت قيمة كا٢ غير دالة إحصائياً على وجود فروق بين استجابة أراد العينتين مما يشير إلى أهمية تواجدهما كممارسات نشاطية في وسائل تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي وذلك من وجهة نظرينهما.

١٥ ـ يلاحظ في الجدول السابق أن قيمة كا٢ للدلالة على الفروق في استجابة أفراد العينيتين جاءت غير دالة إحصائياً على هذه الفروق في (١٣) عاملاً بنسبة ٥٠ %، بينما جاءت ذات دلالة إحصائية في (٨) عوامل بنسبة ٣٠,٨%، ولم تستوف شرط كا٢ في حصول أحد الفئات على (٥) تكرارات فصاعداً في (٥) عوامل بنسبة ١٩,٢٣% مما يدل على اتفاق العينتين على ضرورة تحقيق كثير من العوامل المذكورة لتفعيل عمليات الإرشاد الأكاديمي بواسطة ممارسة جماعات الإرشاد للأنشطة وأهميتها التربوية في تحقيق أهداف الإرشاد الأكاديمي في كليات المعلمين.

ـ ولعل الاتفاق بين أفراد العينتين على احتياج الإرشاد الأكاديمي لعمليات تربوية عديدة لتفعيل أدواره قد ظهرت في رؤيتيهما حول الاستفادة من برامج الأنشطة الطلابية بمختلف عملياته حيث أوضحت درجات التحقق لكل برنامج نشاط مدى هذه الاستفادة فمثلاً في عينة الطلاب حصلت ١٤ عبارة على درجة تحقق كبيرة لمدى مناسبتها والاستفادة منها بنسبة ٥٣,٨%، وحصلت عبارتان على درجة تحقق كبيرة لمدى مناسبتها والاستفادة منها لعينة أعضاء هيئة التدريس والمشرفين بنسبة ٧,٧%، بينما نجد وضوح الاتفاق بين أفراد العينتين على ضرورة استخدام برامج النشاط في تفعيل عمليات الإرشاد الأكاديمي في (١٣) عبارة حصلت على درجات تحقق ما بين كبيرة ومتوسطة بنسبة ٥٠%، كما يشيرا إلى ذلك، إن العوامل التي حصلت على دلالة إحصائية في الاختلاف بين أفراد العينتين جاءت في (٨) برامج فقط هي (٨ـ٩ـ١٥ـ١٦ـ٢٠ـ٢٢ـ٢٤ـ٢٥) ومع ذلك فقد حصلت على نسب منوية للتكرارات في درجة مناسبة جداً لعينة الطلاب بين (٤٨,٢% ـ ٧٠%) ولعينة أعضاء هيئة التدريس والمشرفين بين (٤٣,٨% ـ ٦٠%) مما يقلل من درجة الاختلاف بين وجهتي نظر العينتين حول بعض البرامج ودورها في تفعيل عمليات الإرشاد الأكاديمي بكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية.

وفي المحور الخاص بالسؤال المفتوح لمعرفة مقترحات العينتين حول استخدام برامج الأنشطة في تفعيل عمليات الإرشاد الأكاديمي جاءت استجابتهما كما يلي:-

جدول رقم (٧) يشير إلى المجالات المقترحة من قبل الفئتين المستفتيتين لتفعيل عمليات الإرشاد الأكاديمي والخاصة بالمحور المفتوح

م	المقترحات	العينة	التكرارات		التكرار	%	كا٢	درجة الحرية ١,٠
			العدد	%				
١	إقامة برامج أنشطة لزيارة المدارس للتعرف على واقع العمل المستقبلي	ط	٤٧	٧,٨	٥	٣١,٢٥	٨,٢٢	دالة
		م	٢٣	١٤,٤	٦			
٢	توفير ميزانية لأنشطة مجموعات الإرشاد لتتمكن من ممارستها	ط	٥٦	٩,٣	٣	٢٢,٦٣	١,٠٤	دالة
		م	٤٤	٢٧,٥	٣			
٣	منح المرشد الأكاديمي الحرية لاختيار النشاط المناسب لجماعته	ط	٥٢	٨,٧	٤	٨,٩٥	١٩,٠٦	دالة
		م	١٦	١٠	٨			

م	المقترحات		ك	التكرارات		ك	%	كا٢	درجة الحرية ١٠
٤	أعداد دورات منتظمة للحاسب الآلي بالتعاون مع جماعات الإرشاد	ط	٣٢	٥,٣		٩	٠	لا يتوفر شرط كا٢	
		م	٠	٠		٠			
٥	إنشاء لجنة عامة للنشاط تحت إشراف مسئولي الإرشاد الأكاديمي	ط	٣٧	٦,٢		٧	٠	لا يتوفر شرط كا٢	
		م	٠	٠		٠			
٦	إقامة مسابقات فصلية بين مجموعات الإرشاد في كل ميادين النشاط	ط	٢٢	٧		٦	٠	لا يتوفر شرط كا٢	
		م	٠	٠		٠			
٧	تحديد أوقات مناسبة أثناء الدوام لممارسة مجموعات الإرشاد مختلف الأنشطة	ط	٣٦	٦		٨	٧,٣٦	لا يتوفر شرط كا٢	
		م	٢٠	١٢,٥		٧			
٨	وضع جائزة للمرشد المثالي الذي يمارس برامج أنشطة مع جماعته	ط	٧٤	١٢,٣		١	١٣,٦٨	دالة	١٨,٦٢
		م	٣٠	١٨,٧		٥			
٩	ربط جماعة الإرشاد باللجنة العامة للنشاط عن طريق لقاء دوري	ط	٦٢	١٠,٣		٢	١٠,٢٦	دالة	٣٠,٣٢
		م	١٤	٨,٧		٩			
١٠	تخفيف أعباء الجداول على المرشدين الأكاديميين الذين يعملون بالنشاط	ط	٠	٠		٠	٠	لا يتوفر شرط كا٢	
		م	٤٧	٢٩,٤		٢			
١٢	تحديد أوقات في جداول المرشدين والطلاب لساعات الإرشاد	ط	٠	٠		٠	٠	لا يتوفر شرط كا٢	
		م	٥١	٣١,٩		١			
١٣	مكافأة المرشد الذي تحقق مجموعته أعلى معدلات تراكمية في النتائج	ط	٠	٠		٠	٠	لا يتوفر شرط كا٢	
		م	٣٩	٢٤,٤		٤			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:-

إن هناك بعض المقترحات التي جاءت حسب رؤية الطلاب لتفعيل دور الإرشاد الأكاديمي عن طريق ممارسة الأنشطة داخل مجموعات الإرشاد وأن هناك مقترحات أخرى انفردت بها عينة المشرفين عن الأنشطة والإرشاد الأكاديمي، وأن هناك مجموعة من المقترحات التي اشتركت فيها العينتان بنسب مختلفة.

١ – تفردت عينة الطلاب بمجموعة اقتراحات لتفعيل دور الإرشاد الأكاديمي منها:

أ – إعداد دورات منتظمة للحاسب الآلي كنوع من أنواع الأنشطة العلمية تحت إشراف المرشد الأكاديمي وبالتعاون مع الأجهزة المسئولة بالكليات.

ب – كما اقترحت عينة الطلاب إقامة مسابقات فصلية بين مجموعات الإرشاد في كل مجالات الأنشطة لتمثل حافزا لتفعيل دور الإرشاد.

٢ – تفردت عينة المشرفين على الأنشطة والإرشاد الأكاديمي بمجموعة اقتراحات لتفعيل دور الإرشاد الأكاديمي منها:

أ – تخفيف أعباء الجداول الدراسية على المرشدين الأكاديميين الذين يعملون في مجال النشاط الطلابي.

ب – كما اقترحت أيضا تحديد أوقات في جداول المرشدين الأكاديميين والطلاب تخصص لساعات الإرشاد حتى يمكن ترتيب عمليات وأنشطة تلك الساعات وفق خطة يضعها المرشد مع طلابه.

ج ـ مكافأة المرشد الذي تحقق مجموعته الإرشادية أعلى معدلات تراكمية في النتائج النهائية لكل فصل دراسي كحافز للتنافس في مجال تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي، ويلاحظ اهتمام المشرفين بمزيد من التفرغ والحصول على مكافآت النجاح في أدوارهم.

٣ ـ وبالنسبة للمقترحات المشتركة بين أفراد العينيتين فقد تمثلت في:

أ ـ إقامة برامج أنشطة لزيارة المدارس للتعرف على واقع العمل المستقبلي للطلاب.

ب ـ توفير ميزانية لأنشطة جماعات الإرشاد لتتمكن خلالها من ممارسة كافة الأنشطة.

ج ـ منح المرشد الأكاديمي الحرية ومزيد من السلطة لاختيار النشاط المناسب لجماعته حسب أحوالهم.

د ـ وضع جائزة للمرشد المثالي الذي يمارس برامج أنشطة مع جماعته مما يفعل دوره كمرشد أكاديمي.

هـ ـ ربط جماعات الإرشاد بأنشطة اللجنة العامة للنشاط الطلابي عن طريق لقاءات دورية ومنافسات في مجالات الأنشطة المختلفة.

و ـ تحديد أوقات لكل جماعة إرشاد للممارسة أنشطتها مما يسهل ويفعل أدوارها.

استخلاصاً لنتائج ما سبق:

تتحد معالم الأداء الفعلي لعمليات الإرشاد الأكاديمي بكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية الذي يتم بصورة غير فاعلة وغير مؤثرة بالدرجة المأمولة، ويعزي الباحثان نتيجة للدراستين النظرية والميدانية لموضوع البحث تدني مستوى هذا الأداء والممارسات إلى عدة أسباب وعوامل موضوعية منها:ـ

١ ـ قلة وجود أهداف واضحة لعمليات الإرشاد الأكاديمي، وإذا توفرت لبعضها فلا توجد سياسة عملية وعلمية مخططة لتحقيقها كما ينبغي.

٢ ـ قلة تضمين عمليات الإرشاد الأكاديمي لأسس وخطط لتفعيل أدواره مما يجعله متسما بالروتينية، وقلة اهتمام المرشدين بأدوارهم، ووجود حواجز عديدة بين الطلاب ومرشديهم الأكاديميين مما يجعله في أحيان كثيرة يمثل عبئا على المرشد الأكاديمي والمسترشد (الطالب) وذلك على الرغم من بعض المجهودات التي تقدم لإصلاح مستوى أدائه، إلا أن هذه المجهودات غالبا ما تقدم في بداية كل فصل دراسي وسرعان ما تذوب في خضم الممارسات الفصلية والمحاضرات والاختبارات الشهرية ولا يكتب لها الاستمرار.

٣ ـ ضعف إمكانات كثير من المرشدين الأكاديميين على تقديم الحلول العملية لمشكلات طلابهم نتيجة لعوامل كثيرة منها الفهم الخاطئ لدور الإرشاد الأكاديمي واقتصاره من قبل بعض المرشدين على التوقيع بالجداول الدراسية وقلة اهتمام البعض بمتابعة طلابهم كواجب إرشادي ودور فاعل في تلك العملية.

٤ ـ انقطاع الصلة بين المرشدين الأكاديميين وطلابهم لفترات زمنية طويلة تصل في بعض الأحيان لأكثر من شهرين مما يتسبب عنه قلة ممارسة لقاءات فاعلة بالإضافة إلى تناولهم أمورا لا تهم الطلاب ولا تتعلق بحياتهم الدراسية.

٥ ـ افتقار كثير من المرشدين الأكاديميين لبرامج الإعداد والتدريب والتأهيل العلمي والنفسي للقيام بعمليات الإرشاد مما ينتج عنه عدم قدرتهم على تلبية الاحتياجات النفسية، والاجتماعية، والفكرية لطلابهم ومن ثم قيام بعض المرشدين بتجنب لقاء طلابهم الذين يعانون من مثل هذه المشكلات.

٦ ـ افتقار عمليات الإرشاد الأكاديمي بالكليات لبعض الممارسات الحية والوسائل المعينة التي تساعد على تحقيق دور فاعل ومؤثر مثل ربط الإرشاد الأكاديمي بالنشاط الطلابي وعملياته الفاعلة من رحلات وزيارات ومشاركات للبيئة والمجتمع المحلي والوطني في مناسباتهما المتعددة ولقاءات فكرية وثقافية واجتماعية ورياضية وفنية وذلك بإشراف ومتابعة مباشرة من المرشد الأكاديمي لجماعته وبذلك يكون البحث قد أجاب على السؤال الخاص بالمشكلات التي تعوق عمليات وممارسات الإرشاد الأكاديمي عن دورها الفاعل والمؤثر.

٧ ـ أن الدراسات السابقة التي تعرضت لها الدراسة الحالية وكذلك الدراسة الميدانية التي طبقت على عينتين مختلفتين سواء في العمر الزمني أو الخبرة أو مجال العمل أو التوصيف قد توصلت جميعاً إلى أن عمليات النشاط الطلابي بمختلف برامجها وميادينها (التوعوية ـ الثقافية ـ الاجتماعية ـ الكشفية ـ الفنية ـ العلمية ـ الرياضية) إذا أحسن ربطها بعمليات الإرشاد الأكاديمي وبمفردات ممارساته تؤدي إلى الارتقاء بمستويات أدائه وتفعيل أدواره التربوية بنسبة مئوية تعادل ما بين ٩٥,٦% ـ ٩٩,٣% ونظراً للأهمية التربوية لعمليات الإرشاد الأكاديمي وممارساته وما يمكن أن يساهم به النشاط في هذه الأهمية والممارسات فقد توصلت الدراسة إلى افتقار الربط بين برامجهما مما نتج عنه ضعف في عمليات الإرشاد الأكاديمي وفعالياته.

توصيات ومقترحات الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة توصيات ومقترحات تساهم إلى حد بعيد في تفعيل عمليات الإرشاد الأكاديمي وتزيد من كفاءة أدائه (مرشد / طالب) ويمكن إرجاعها إلى ميادين وبرامج النشاط الطلابي بكليات المعلمين ومن أهمها:ـ

١. اعتبار الإرشاد الأكاديمي عملية تطبيقية ذات أهمية في الحقل التربوي بكليات المعلمين بحيث تضع لها الأهداف ووسائل ومتطلبات تحقيقها، وتدريب القائمين عليها وإعدادهم عن طريق دورات تقدمها مراكز التدريب وخدمة المجتمع الملحقة بهذه الكليات ليتوفر لهم الحد المعقول من الخبرات والمهارات التي يتطلبها الإرشاد الأكاديمي لأداء دوره الفاعل والمأمول .

٢. استخدام مجال النشاط الرياضي في إيجاد علاقات متواصلة بين المرشد الأكاديمي وطلابه مما يساعد أحياناً على إزالة حواجز التردد التي تنتاب كثيراً من الطلاب أثناء عرض مشكلاتهم على مرشدهم الأكاديمي ، كما لا يخفى الأثر البدني والروحي لمثل هذا النشاط على الطلاب والمشرفين .

٣. إقامة أنشطة اجتماعية بين الطلاب في مجموعات الإرشاد الأكاديمي كالرحلات والزيارات للأماكن العامة والاشتراك في المناسبات المحلية والوطنية وإقامة مشروعات خدمة البيئة وإنشاء أسر للنشاط الاجتماعي داخل تلك المجموعات (جماعة أصدقاء المرضى ـ وجماعة الهلال الأحمر ـ وأصدقاء البيئة ـ وجماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ـ وأسرة الطفل اليتيم ـ وأصدقاء المعاق) مما يساعد على زيادة الترابط والألفة بين

الطلاب بعضهم البعض من جانب وبين الطلاب ومرشديهم الأكاديميين من جانب آخر هذا بالإضافة إلى تعميق مفهوم قيمة العمل الجماعي والترابط الإنساني لدى الطلاب .

٤. تناول موضوعات إرشادية تنم عن الاحتياجات الفعلية للطلاب سواء كانت نفسية أو تربوية أو علمية أو ثقافية أو اجتماعية عن طريق مجالات الأنشطة المفتوحة مما قد يساعد في الحصول على تقدير الذات وتقدير الآخرين وبالتالي على مواجهة المواقف المختلفة في وضوح وشجاعة ومبادأة للمستفيدين من هذه البرامج وهم الطلاب .

٥. إيجاد الارتباط العلمي بين جماعات الإرشاد وبين اللجنة العامة للنشاط الطلابي بمختلف ميادينها وبرامجها وإمكاناتها المادية والبشرية بكل كلية عن طريق وضع الخطط التي تؤدي عمليات تنفيذها إلى تفعيل دور هذه الجماعات، والمساهمة في تحقيق الإنجازات الطلابية على المستويات المختلفة، ويساعد هذا المقترح على اتساع رقعة الاشتراك في مجالات الأنشطة التي أخذت مؤخراً تعاني من عزوف بعض الطلاب عنها.

٦. استخدام برامج أنشطة التوعية الإسلامية كمدخل من المداخل الفاعلة في التأثير على اتجاهات وميول الطلاب، وضبط سلوكهم وتعديله وفق أخلاقيات الإسلام وسماحته وقيمة ومثله التي تحمى الشباب من الانحراف وإتباع الرغبات والنزوات الجامحة وتساهم هذه البرامج أيضاً في تعميق مفهوم الطاعة والولاء واحترام الممتلكات الخاصة والعامة وحرمات الآخرين وحياتهم .

٧. ضرورة الأخذ بمفردات النشاط الطلابي في تفعيل عمليات الإرشاد الأكاديمي لأنه يساعد على بناء شخصية الطالب وصقلها في مختلف جوانبها ، كما انه يساهم في اكتشاف المواهب والقدرات الإبداعية ويعمل على رعايتها تحت إشراف مباشر من المرشد الأكاديمي، ولعل هذه العمليات التربوية من الأهمية بمكان بحيث تكون أحدى وسائل تحقيق كفاءة عالية لممارساته مع طلابه .

٨. اعتبار النشاط الفني - بوحداته الجمالية من خطوط وتصوير وتمثيل الطبيعة بما فيها من قدرة الله الإبداعية وزخارف فنية - وسيلة من وسائل تنمية الذوق الحسي لدى الطلاب في جماعات الإرشاد الأمر الذي قد يساعد المرشد على استثمار الطبيعة بمكوناتها كأحد الأماكن لملتقى بعض عمليات الإرشاد الأكاديمي .

٩. يجب أن تتم ممارسة النشاط الطلابي لجماعات الإرشاد الأكاديمي في صورة جماعية يتعود فيها الطلاب على روح المنافسة الشريفة وتقبل الهزيمة والنصر في مختلف المسابقات التي يشاركون فيها ومن ثم تتحقق ممارسات فاعلة ذات أثر إيجابي، ويمكن أن تمثل هذه الأنشطة خلايا لا تهدأ عن الحركة .

١٠. إعداد برامج جدولية محددة التاريخ والوقت لكل جماعة إرشادية بالتعاون والتنسيق مع المشرفين والمرشدين الأكاديميين لمزاولة أنشطتها مع الأخذ في الاعتبار توفير جزء من ميزانية اللجنة العامة للنشاط الطلابي - التي تؤخذ من صندوق الطالب - لدعم برامج هذه الأنشطة لما لها من أهمية وقيمة تربوية وأكاديمية خاصة في عمليات إعداد معلم المستقبل .

مصادر الدراسة:

أولاً: المراجع العربية

١) أحمد توفيق شادلي (١٤٠٣هـ)، التوجيه التربوي – المهني والإرشاد – نموذج مقترح، جامعة أم القرى، مركز البحوث التربوية والنفسية، سلسلة الدراسات والبحوث النفسية العدد (١) السنة الأولى ص (٦ – ١١٢).

٢) أحمد عبدالرحمن عيسى (١٣٩٩) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط١، الرياض، دار اللواء للنشر والتوزيع. ص(١٠٢).

٣) السعيد مغازي أحمد سعد محمد (١٤١٦هـ – ١٩٩٥م)، الدور المقترح للمرشد الأكاديمي في العمل مع الطلاب، دراسة من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية، الرياض، مكتب التربية العربية لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، العدد (٥٥) السنة ١٦ ص (١٥ – ١٦).

٤) حامد زهران (١٩٨٣م)، الإرشاد التربوي في الوطن العربي بين الحاضر والمستقبل، القاهرة، مجلة الدراسات التربوية، رابطة التربية الحديثة، المجلد الثاني الجزء التاسع ص(٤٥ – ٩١).

٥) حسن ثاني ونادر فتحي (١٤١٩)، مشكلات طلاب كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية العوامل والحلول، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد (٢١٤) السنة الخامسة ص (٦٣–١٠٧).

٦) حسن شحاته وآمنة أرشد بنجر (١٤١٩)، تطوير النشاط الطلابي في كليات التربية للبنات لإثراء البيئة التربوية التعليمية، الجمعية السعودية للعلوم والبحوث التربوية والنفسية، اللقاء السنوي التاسع المنعقد في رحاب جامعة الملك سعود، النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية والتعليمية الثلاثاء٧–٩ صفر ص (٣٠٩–٣١٠)

٧) حسن شحاته (١٤٢٠هـ)، النشاط المدرسي، مفهومه ووظائفه ومجال تطبيقاته، ط٤، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، ص (٤٥ – ٧٢).

٨) حمدي شاكر محمود (١٤٢٢)، "الاتجاهات الحديثة في بحوث النشاط الطلابي كمدخل للإرشاد" الجمعية السعودية للعلوم والبحوث التربوية والنفسية، اللقاء السنوي التاسع المنعقد في رحاب جامعة الملك سعود، النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية والتعليمية الثلاثاء٧–٩ صفر ص (٤٨٧–٥٤٤).

٩) حمدي شاكر محمود (١٤١٨)، التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين، السعودية، حائل، دار الأندلس، حائل ص (٢٢).

١٠) راشد علي السهلي (١٩٩٩)، تقويم أهداف الإرشاد النفسي المدرسي بالمرحلة الثانوية – نظام المقررات – من خلال الأداء الفعلي للمرشدين بدولة الكويت، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد (٥١)، المجلد الثالث عشر ص (١٧ – ٥٠).

١١) سالم عبدالله الطويرقي (١٤٢١هـ)، النشاط المدرسي، ماهيته – مجالاته – وظائفه، الجمعية السعودية للعلوم والبحوث التربوية والنفسية، اللقاء السنوي التاسع المنعقد في رحاب جامعة الملك سعود، النشاط الطلابي دوره في العملية التربوية التعليمية الثلاثاء ٧–٩ صفر ص (٢٧–٦٢).

١٢) سعد جاسم الهاشل (١٩٩٦م)، التوجيه والإرشاد الوظيفي واختبار التخصص في المرحلة الثانوية التقليدية، الكويت، المجلة العربية للعلوم التربوية، العدد (٥٤) السنة (١٤) ص (٩٢ – ١١٢).

١٣) سلطان سعيد مقصود بخاري (١٤١٠هـ)، الإرشاد الأكاديمي المفهوم والتطبيق، في نظام التعليم العالي والعام في المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الثاني للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، المنعقد في رحاب الجامعة ص (٣٠).

١٤) سلطان سعيد مقصود، ومحمد حمزة السليماني (١٤١٤هـ)، أهمية الإرشاد الأكاديمي لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية في بعض جامعات وكليات وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، مركز البحوث التربوية والنفسية، سلسلة البحوث التربوية والنفسية العدد (٣٠) السنة الحادية عشرة، ص (٧ – ١٨).

١٥) سهام سيروب كندريان وبهاء الدين عبدالله (١٩٨٠)، تقويم الإرشاد التربوي في بعض كليات جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ص (٥٤١).

١٦) سيد أحمد شكري (١٩٨٥)، مشكلات نظام الساعات المعتمدة في الجامعات العربية، التشخيص والعلاج، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي، المركز العربي لبحوث التعليم العالي بدمشق، أشيراء،سوريا، العدد (٤)، ص (٣٧ – ٥٦).

١٧) السيد محمد خيري (١٩٧٠)، الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ط٤، القاهرة، دار النهضة العربية للنشر، ص (٢٤٩ – ٢٨٦).

١٨) شكري سعيد أحمد، محمد خلفان الراوي (١٩٩٥)، الإرشاد الأكاديمي في جامعات الإمارات، رؤية الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس له ومقترحاتهم لتطويره، القاهرة، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الأول، العدد الثالث، يوليو ص (٨٧ – ١٣٦)

١٩) صلاح الدين جوهر (١٩٨٥) الإرشاد الأكاديمي والاختبارات والتقويم في نظام الساعات المكتبية مركز البحوث التربوية، جامعة قطر ص (٩).

٢٠) عبدالجبار الفرحان (١٩٨٦)، الإرشاد التربوي في العراق بين الواقع والطموح، كلية التربية جامعة بغداد، مجلة التربية، العدد الثالث السنة ١٩٨٦م ص (٤٥ – ١٠٣).

٢١) عبدالرحمن العيسوي (١٤٠٦)، التوجيه التربوي والمهني، دراسة ميدانية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص (٦).

٢٢) عبدالله بوبطانه (١٩٨٦م)، التوجيه والإرشاد التربوي، نماذج من التجارب الدولية والعربية، مجلة التربية الجديدة العدد (٣٧) السنة الرابعة ص (٢ – ٦٣).

٢٣) عبدالله أحمد عبدالله (١٤٢٣)،التوجيه التعليمي والمهني والإرشاد لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، مكتبة الرشد، سلسلة بحوث التوجيه والإرشاد الطلابي (للموجهين والمرشدين)، ص (٣ – ٩٦).

٢٤) عبدالوهاب مشربة الأنديجاني (١٤٢١) "أثر النادي العلمي المدرسي في صقل الأفكار الابتكارية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المشتركين فيه بتعليم العاصمة المقدسة، الجمعية السعودية للعلوم والبحوث التربوية والنفسية، اللقاء السنوي التاسع المنعقد في رحاب جامعة الملك سعود، النشاط الطلابي دوره في العملية التربوية التعليمية الثلاثاء ٧–٩ صفر ص(٤١٣ –٤٦٦).

٢٥) عدنان محمد حسن (١٩٨٦م)، الإرشاد التربوي، وزارة التربية ببغداد ص (٣).

٢٦) علي الراشد (١٩٩٠م)، التوجيه والإرشاد الجامعي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض، الكتاب السنوي في التوجيه والإرشاد الطلابي في التعليم، "جستن" ص (٥ – ٥٨).

٢٧) فكري حسن ريان (١٩٨٠م) ، " أثر الاشتراك في النشاط المدرسي للمواد الاجتماعية في التحصيل الدراسي لها في المدارس المتوسطة " ، الكويت، الجمعية العلمية الكويتية مارس ص (٦ – ٣٨).

٢٨) كمال إبراهيم موسى (١٩٩٩م)، التأصيل الإسلامي للإرشاد والعلاج النفسي لاضطرابات ما بعد الصدمة، المجلة التربوية جامعة الكويت، العدد (٥٠)، المجلد الثالث عشر، ص (١٠٣ – ١٤٠).

٢٩) محمد خليفة بركات (١٤٠٣هـ)، علم النفس التعليمي، القياس النفسي والتربوي جـ٢، ط٥، الكويت، دار القلم للطباعة والنشر، ص (١١٢).

٣٠) محمد سعد العصيمي (١٤١٢هـ)، رؤية نحو تعزيز دور النشاط المدرسي في تطوير العملية التعليمية التربوية، رسالة الخليج العربي، العدد الأربعون، السنة الثانية عشر، ص (١٤٥ – ١٥٦).

٣١) محمد سليمان الصبحي (١٤٢١)، النشاط الطلابي في الجامعات السعودية الواقع والمأمول، الجمعية السعودية للعلوم والبحوث التربوية والنفسية، اللقاء السنوي التاسع، المنعقد في رحاب جامعة الملك سعود، النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية التعليمية الثلاثاء: ٧–٩ صفر ص (٦٣–٨٠).

٣٢) محمد عبدالحليم منسي وعبدالفتاح رضا (١٤٠٦ – ١٩٨٦)، الإرشاد الأكاديمي مفهومة ومشكلاته، الندوة الأولى للإرشاد الأكاديمي، جامعة الملك عبدالعزيز، ص (٤٥).

٣٣) محمد محمد سالم (١٤٢٢هـ)، " علاقة النشاط المدرسي اللاصفي التربية الإسلامية بالإنجاز الأكاديمي لها في المدارس المتوسطة " ، الجمعية السعودية للعلوم والبحوث التربوية والنفسية، اللقاء السنوي التاسع المنعقد في رحاب جامعة الملك سعود ، النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية التعليمية الثلاثاء : ٧–٩ صفر ص(٦٠٥–٦٥٤).

٣٤) محمود عطا الله عقل (١٤٢١هـ)، الإرشاد النفسي والتربوي، (المداخل – الواقع – الممارسة) ط٢، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع ص (٢٠)

٣٥) محمود عطا الله عقل (١٤٢١هـ)، الإرشاد النفسي والتربوي، المرجع السابق ص: (٢١–٢٥)

٣٦) مسفر بن سعيد الزهراني (١٤٢١هـ)، التوجيه والإرشاد النفسي من القرآن الكريم والسنة النبوية، (ديني – تعليمي – نفسي – أخلاقي – تربوي – علاجي)، دراسة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى ص (١١٣/أ–١١٩).

٣٧) المعجم الوجيز (١٩٨٢)، معجم اللغة العربية، القاهرة، المجمع، ص: (٣٢١).

٣٨) مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤١١)، الإرشاد التربوي في جامعات دول الخليج العربية، الرياض، مطبعة مكتب التربية الفرني لدول الخليج، ص (٦ /ب٢٤).

٣٩) مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤١١)، الإرشاد التربوي في جامعات دول الخليج العربية، المرجع السابق ص (٤٥)

٤٠) مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤١١)، الإرشاد التربوي في جامعات دول الخليج العربية، المرجع السابق. ص (١٦١ – ١٦٢).

٤١) المملكة العربية السعودية (١٤٠٦هـ)، جدة، جامعة الملك عبدالعزيز، الندوة الأولى للإرشاد الأكاديمي، مكتبة النشر العلمي بالجامعة، ص (٨)

٤٢) المملكة العربية السعودية (١٤١٠هـ)، جدة، جامعة الملك عبدالعزيز، الندوة الرابعة للإرشاد الأكاديمي، مكتبة النشر العلمي بالجامعة، ص(١٢).

٤٣) المملكة العربية السعودية (١٤١١هـ)، الرياض، وزارة المعارف، وكالة الوزارة لشئون الكليات، لقاءات الإرشاد الأكاديمي في الكليات، مطبعة الوزارة، ص (٩).

٤٤) نادر فتحي قاسم (١٤٢٥)، الضغوط النفسية الناشئة عن الدراسة وعلاقتها بمستوى العدوانية لدى عينة من الشباب الجامعي في المجتمع السعودي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٩٩٦) السنة العاشرة، ص (٨٤ – ١٢٦).

٤٥) وزارة المعارف (١٤٢٣)، كلية المعلمين بالمدينة المنورة (مركز البحوث التربوية)، العوامل المرتبطة بانخفاض المعدلات التراكمية كما يراها طلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة ص (٢٣– ٢٥).

ثانياً : المراجع الأجنبية

46) Danial, Jack and Wallce, dom (1978): A Comparative Follow up study of life satisfaction and college impact on college leaders and non leaders Ten years after graduations soothern. Journal of education research vol. 3.

47) Delisle, F. H (1965) "A study of undergraduate Academic Advising" unpublised study, Michigan state University. P(68).

48) Grites, Thomas, (1980), Improving Academic Advising: Idea paper, no.3" Manhattan, K.S: Kansas state University Center for faculty Evaluation and Development, P(47).

49) Hansen, J. C. and Stevic, R. and Richard. W and Warner, J (1982): Counseliny Theory and process. 3Th Edition, Allym and Bacon, Imc, Boston, P(63).

50) Cummings, J, A (1997). Responding To school The Needs, The Role of The Psychologists Psychology in schools, 33 (1) P (46 – 55).

51) Hedgeth W. (1981), "A Comparison Among student Extra Curricular Involvement, school Attendance Grade point Averaye and other selected variables As measured in Four large urban High schools in Texas, "Dissertation Abstracts International 42(6), P (2400A).

52) Kalloff. P. and Moor. A (1989). Effects at summer programs on the self – Concepts of gifted children . Journal for the Education of the gifted No(12), P(267 – 276).

53) Kapp, G (1979), "College Extra – Curricular Activities who participate and what are Benefits" Dessertation Abstracts International 40 (7), P (3812A).

54) Kratoch will, T, R (1999) Advances in school psychology volume. (11) new gersey Hilla dale

55) Magsood, s. s (1986), A study of the undergraduate Academic Advising program at Al-Qura University Saudi Arabia as perceived by students and Faculty Advisers, ph. D. Dissertation Submitter To Michigan state University P (3918A).

56) Pierce. C. H. and Risley. T. R (1974), Recreation as Arseinforcer Increasing membership and decreasing disruption in an urban Recreation center – Journal of Applied Behaviors Analysis, vol. 5.

57) Pietrofesa. J. J and Splete, H, H, and Hoffman, A and Pinto, D (1978) Counseliny, Theory, Research, and practice Rand Mcnally college pubishing Co. Checago. P(24)

58) Smith, H. T. (1974), Integration of college students, perceived Advising Needs Into A model For Academic Advising: with Emphasis on Industrial Art Mayors ph. D. Dissertation Submitter To Michigan state University, P (4005A)

59) Sue, D, W, and sue, D. (1998) counseling The culturally different new York : John Wiley and sons

60) Taylor Galen (1970), secondary education encyclopedia Americana American Corporation. N. Y. P(642).

استبانة حول

دور الأنشطة الطلابية في تفعيل عمليات

الإرشاد الأكاديمي بكليات المعلمين

(من وجهة نظر الطلاب والمشرفين والمرشدين الأكاديميين)

إعداد

د. صالح بن درويش معمار

أستاذ المناهج والإشراف التربوي المساعد

وعميد كلية المعلمين بالمدينة المنورة

د. مجدي بن سعد المصري

أستاذ الإدارة المدرسية المساعد

بكلية المعلمين بالمدينة المنورة

١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :.

سعادة الزميل / مشرف النشاط – المرشد الأكاديمي

الابن طالب كليات المعلمين ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بين يديك استبانة تهدف إلى التعرف على رؤياك حول مشكلات الإرشاد الأكاديمي في كليات المعلمين ودور النشاط الطلابي* في مواجهة بعض هذه المشكلات من أجل تفعيل دوره، وإن إجابتك على كل ما ورد في هذه الاستبانة لن تستخدم إلا في تحقيق أغراض البحث العلمي فقط ولذلك يرجى الإجابة بصدق وموضوعية على كل محاورها.

وشكراً على تعاونكم المثمر،،، الباحثان.

ملحوظة هامة :– المحور الأول: خاص بالطلاب والمحور الثاني والثالث مشترك بين الطلاب والسادة المشرفين والمرشدين الأكاديميين .

بيانات أولية : (للطلاب) :–

الكلية : تاريخ الالتحاق بها:

العمر: المستوى الدراسي :

تخصصك الأكاديمي عدد الساعات المسجلة في الفصل الدراسي :

ما التخصص الذي ينتمي إليه مرشدك الأكاديمي :

ما عدد الطلاب في مجموعتك مع مرشدك الأكاديمي

هل تمارس النشاط في كليتك نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

هل يمارس مرشدك الأكاديمي النشاط نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

اقلب الصفحة من فضلك ←

---

* ممارسات عملية يؤديها المتعلمون خارج حجرات الدراسة ترمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية وإكمال الخبرات التي يحصلون عليها داخل حجرات الدراسة بمساعدة رواد النشاط والمرشدين الأكاديميين بما يؤدي إلى نمو المتعلمين في جميع الجوانب التربوية والاجتماعية والعقلية والانفعالية والجسمية فينتج عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج.

أولاً: محور المشكلات والمعوقات التي تواجه عمليات الإرشاد الأكاديمي **(خاص بالطلاب)**

في دراسة استطلاعية أجريت على مجموعة من الطلاب تم التوصل إلى عدة مشكلات ومعوقات يعاني منها الإرشاد الأكاديمي في كليات المعلمين، وأمامك قائمة بها والرجاء وضع علامة (√) أمام ما تراه يتحقق منها ودرجة تحققه من وجهة نظرك.

م	المشكلات والمعوقات	درجة تحققها			
		كبيرة	متوسطة	صغيرة	لاتتحقق
١.	قلة شعوري بوجود أهداف واضحة أمامي للإرشاد الأكاديمي .				
٢.	إذا توفرت أهداف للإرشاد فإن وسائل تحققها غير واضحة .				
٣.	افتقار الإرشاد الأكاديمي للتخطيط العلمي الذي يفعل أدواره .				
٤.	يتسم أداء الإرشاد الأكاديمي بالروتينية في أدائه .				
٥.	عدم اهتمام بعض المرشدين بواجباتهم الإرشادية .				
٦.	قلة متابعة أحوال الطالب لمعرفة مستواه العلمي واحتياجاته .				
٧.	قصر دور المرشد على التوقيع بالجداول والملفات والنتائج .				
٨.	ضعف إمكانية المرشد على حل مشكلات الطلاب عملياً .				
٩.	تغيب بعض المرشدين في ساعة الإرشاد الأكاديمي .				
١٠.	قلة وعي الطلاب بأهمية الإرشاد وما يقدمه من خدمات .				
١١.	قلة الاهتمام بآراء الطلاب في حياتهم الدراسية ومشكلاتهم .				
١٢.	تقوم عملية الإرشاد على أسس وثوابت غير محددة .				
١٣.	قلة ممارسة لقاءات فاعلة بين المرشد وطلابه .				
١٤.	افتقار الإرشاد الأكاديمي لمقومات تربطه بالأنشطة الطلابية .				
١٥.	انقطاع الإرشاد الأكاديمي بعد تسلم الطلاب لجداولهم .				
١٦.	يتناول الإرشاد أموراً لاتهم الطلاب ولا تتعلق بهم .				
١٧.	كثير من المرشدين غير مؤهلين لعمليات الإرشاد .				
١٨.	قلة توفر الأماكن التي تناسب لقاءات الإرشاد .				
١٩.	بعض المرشدين يتجنب لقاء الطلاب أصحاب المشاكل .				
٢٠.	افتقار الإرشاد الأكاديمي لوسائل عديدة تفعل دوره .				
٢١.	وسائل الاتصال بالمرشد أثناء الحاجة إليه غير متاحة .				
٢٢.	المرشدون لا يلبون بعض الاحتياجات النفسية والفكرية لطلابهم .				
٢٣.	افتقار الإرشاد الأكاديمي إلى أنشطة خارج حيز الكلية تفعل دوره .				

ثانياً: محور النشاط الطلابي ودوره في الإرشاد الأكاديمي (مشترك بين الطلاب والمشرفين والمرشدين)

أمامك مجموعة من ممارسات وعمليات للأنشطة الطلابية التي يمكن من خلالها تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي في كليات المعلمين، والرجاء وضع علامة (√) أمام ما تراه مناسباً لذلك ودرجة مناسبة .

م	الممارسات والعمليات	درجة مناسبتها			
		مناسبة جداً	مناسبة	مناسبة إلى حد ما	غير مناسبة
١.	تعريف المرشدين الأكاديميين بأهمية الدور التربوي للأنشطة .				
٢.	الأخذ في الاعتبار الأهداف التربوية للأنشطة والعمل على تطبيقها إرشادياً.				
٣.	توجيه المرشد نحو أهمية النشاط في بناء شخصية الطالب.				
٤.	استخدام الحوارات الجماعية من خلال أنشطة المجموعة الإرشادية في مواجهة المشكلات الطلابية.				
٥.	تناول موضوعات إرشادية تنم عن احتياجات فعلية للطلاب.				
٦.	توفير وسائل التعاون بين المرشدين الأكاديميين ومشرفي النشاط الطلابي.				
٧.	ضرورة وجود ممثل لكل مجموعة إرشادية داخل لجان الأنشطة المختلفة.				
٨.	استخدام مجالات الزيارة للأماكن العامة واللقاءات الخارجية في زيادة التفاهم بين المرشد وطلابه.				
٩.	زيادة أدوات الاتصال بين المرشد وطلابه عن طريق الأنشطة.				
١٠	إقامة لقاءات رياضية لتقريب المسافة بين المرشد وطلابه.				
١١	استخدام مجال الرحلات في عمليات التوجيه والتثقيف وتوسيع آفاق الطلاب ومداركهم.				
١٢	ممارسة النشاط مع المرشد الأكاديمي يساعد على إزالة حاجز التردد في عرض المشكلات وتقديم الحلول لها.				
١٣	ممارسة النشاط الاجتماعي الذي يساعد بمفرداته على تعميق مفهوم العمل الجماعي .				
١٤	استخدام المنهج الكشفي وممارسته في زيادة الوعي بالعمل الجماعي				
١٥	اكتشاف المواهب والقدرات الإبداعية للطلاب ورعايتها عن طريق ممارسة الأنشطة المختلفة.				
١٦	تساعد الأنشطة المرشد الأكاديمي على تعميق مفهوم احترام العلاقات الإنسانية لدى الطلاب.				
١٧	ينمي النشاط قدرات الطلاب الذهنية التي تساعد المرشد على أداء رسالته				
١٨	يساعد النشاط الثقافي بما يحويه من مفردات مختلفة على زيادة الألفة بين المرشد وطلابه.				
١٩	ييسر النشاط ومجالاته أساليب التعامل مع الطلاب.				
٢٠	تساهم الأنشطة الاجتماعية والتوعوية في ضبط سلوك الطلاب مما يسهل عمليات اللقاء بهم والتفاعل معهم .				
٢١	تعد أنشطة التوعية الإسلامية مدخلاً فاعلاً في التأثير على اتجاهات وميول الطلاب أثناء لقاءات الإرشاد .				

م	الممارسات والعمليات	درجة مناسبتها			
		مناسبة جداً	مناسبة	مناسبة إلى حد ما	غير مناسبة
٢٢	تعمل ممارسة الأنشطة الفنية على تنمية ذوق الطلاب الجماعي مما يتيح للمرشد استثمار الأماكن الطبيعية كملتقى لعمليات الإرشاد.				
٢٣	تساعد الأنشطة وما يحققه الطالب فيها من نجاح على زيادة الثقة بالنفس والتفاعل مع المرشد الأكاديمي.				
٢٤	يساعد العمل التطوعي داخل الكلية وخارجها من قبل المجموعة الإرشادية على تعمق مفهوم الانتماء للمجتمع مما يضفي على الإرشاد عنصراً هاماً في فاعليته.				
٢٥	تمثل ممارسة أنشطة البيئة لمجموعة الإرشاد تفاعلاً مع المجتمع ومناسباته.				
٢٦	تؤدي جماعة النشاط الإرشادي دوراً أكثر خصوصية مما يساعد على انتساب الإنجاز لمن قام به .				

ثالثاً : محور الرأي المفتوح (مشترك بين الطلاب والمشرفين والمرشدين)

من وجهة نظرك الشخصية ما الذي تراه مناسباً من مجالات الأنشطة الطلابية ويمكن من خلاله زيادة فاعلية عمليات الإرشاد الأكاديمي لطلاب كليات المعلمين .

/١

/٢

/٣

/٤

/٥

/٦

/٧

/٨

/٩

/١٠

ملحق (٣)

يوضح رؤى عينة الدراسة الاستطلاعية وقوامها (٨٥) طالباً وعضو هيئة تدريس حول مشكلات الإرشاد الأكاديمي وبعض سلبياته بالكلية

م	العبارة	العينة		المجموع	٪	الترتيب
		طلاب	هيئة د			
١.	يقوم بعض المرشدين على تأدية الإرشاد كواجب فقط.	٦٦	٨	٧٤	٧٨	٢
٢.	عدم اهتمام بعض المرشدين بواجباتهم الإرشادية.	٤٣	٩	٥٢	٦١,٢	٩
٣.	تعد فترة اللقاء بالمرشد قليلة وخاصة ما يسم هو به.	٣٩	١١	٥٠	٥٨,٨	١١
٤.	قصور الإرشاد الأكاديمي على التوقيع بالجداول والملفات والنتائج.	٥٥	١٠	٦٥	٧٦,٥	٣
٥.	عدم متابعة أحوال الطالب ومعرفة مستواه واهتماماته.	٤٠	٩	٤٩	٥٧,٦	١٢
٦.	عدم القدرة على حل مشكلات الجداول وإرجاعها لوكيل الكلية.	٣٥	١٣	٤٨	٥٦,٥	١٣
٧.	لا توجد مرونة من المرشد الأكاديمي في كثير من قضايا الطلاب.	٢٠	٥	٢٥	٢٩,٤	٢٠
٨.	عدم قدرة المرشد على حل مشكلات الطلاب بصورة عملية.	٥٤	١١	٦٥	٧٦,٥	٣م
٩.	بعض المرشدين لا يحضرون ساعة الإرشاد ونظل نبحث عنهم.	٤١	١٠	٥١	٦٠	١٠
١٠.	غياب الطلاب عن حضور لقاء الإرشاد الأكاديمي.	٣١	١٠	٤١	٤٨,٢	١٥
١١.	عدم إلمام الطلاب بخدمات الإرشاد وفائدته.	٥٣	١٢	٦٥	٧٦,٥	٣م
١٢.	عدم الاهتمام بآراء الطلاب في كثير من مشكلاتهم.	٥٥	٩	٦٤	٧٥,٣	٤
١٣.	لا تقوم عمليات الإرشاد على أسس وثوابت محددة.	٤٧	٩	٥٦	٦٥,٩	٧
١٤.	إقامة اللقاءات في أوقات غير مناسبة للطلاب.	٣١	١٢	٤٣	٥٠,٦	١٤
١٥.	عدم ربط الإرشاد الأكاديمي بالأنشطة المختلفة المتوفرة بالكلية.	٦٩	٦	٧٥	٨٨,٢	١
١٦.	الفوضوية في اجتماعات المرشد مع طلابه.	٣٣	٥	٣٨	٤٤,٧	١٦
١٧.	انقطاع الإرشاد الأكاديمي بعد تسلم الطلاب جداولهم.	٥٥	٨	٦٣	٧٤,١	٥
١٨.	اختيار المرشد من خلال الكلية وليس بناءاً على اختيار الطلاب	٢٥	٥	٣٠	٣٥,٣	١٨
١٩.	إن لقاء المرشد مع طلابه يتم بعد الدراسة بفترة والمفروض أن يتم في أول أسبوع منها.	٣٤	٧	٤١	٤٨,٢	١٥م
٢٠.	قصور بعض اللقاءات على مناقشة أمور لا تهم الطلاب وليس لها علاقة بعمليات الإرشاد الأكاديمي.	٤٦	٧	٥٣	٦٢,٤	٨
٢١.	كثير من المرشدين ليس لهم علاقة بالإرشاد وغير مؤهلين له.	٥٥	١٠	٦٥	٧٦,٥	٣م
٢٢.	لا توجد أماكن تتوفر فيها الأجواء المناسبة لتفعيل الإرشاد.	٢٢	٩	٣١	٣٦,٥	١٧
٢٣.	يعتبر الإرشاد فاشلاً في بعض عملياته.	١٨	٨	٢٦	٣٠,٦	١٩
٢٤.	بعض المرشدين يكتفي بتلقي المشكلة ولا يسعى لحلها بل يتهرب من الطالب صاحب المشكلة أحياناً كثيرة.	٥١	٨	٥٩	٦٩,٤	٦
٢٥.	لا توجد سلبيات في الإرشاد الأكاديمي لأن المرشد يؤدي دوره.	١٠	--	١٠	١١,٨	٢١

ملحق (٣)

يوضح رؤى عينة الدراسة الاستطلاعية وقوامها (٨٥) طالباً وعضو هيئة تدريس عن مميزات الإرشاد الأكاديمي وفعالياته بالكلية

م	العبارة	العينة		المجموع	٪	الترتيب
		طلاب	هيئة			
١.	معرفة الأوراق الناقصة في الملف واستكمالها.	١٢	٨	٢٠	٢٣,٥	٧
٢.	الالتزام بتسجيل المواد الدراسية مما يساعد على تحديدها.	١٥	٩	٢٤	٢٨,٢	٥
٣.	تفهمه لمشكلة الجداول التي تؤرق الطلاب ومحاولة حلها.	١٠	١٣	٢٣	٢٧	٦
٤.	إرشاد الطلاب لطريقة التسجيل وحساب المعدلات التراكمية.	١٥	١٢	٢٧	٣١,٨	٣
٥.	لم أجد مميزات للمرشد الأكاديمي في الوقت الحالي.	٢٥	٨	٣٣	٣٨,٨	٢
٦.	حرصه على أن يقوم كل طالب برفع معدله التراكمي.	١٨	٧	٢٥	٢٩,٤	٤
٧.	يقوم أحياناً بإيجاد جو التكييف مع أنظمة الكلية.	٩	٤	١٣	١٥,٣	١٠
٨.	كثير من المميزات يحصل عليها الطلاب من غير المرشد الأكاديمي.	٣٠	٨	٣٨	٤٤,٧	١
٩.	يكون أحياناً بمثابة الأخ الكبير للطالب.	١٠	٦	١٦	١٨,٨	٨.
١٠	يقوم بحل جميع ما يعترض الطلاب من مشكلات في الكلية.	٦	٨	١٤	١٦,٥	٩
١١	حل مشاكل الطلاب مع أساتذتهم في بعض المواد الدراسية.	٦	٧	١٣	١٥,٣	١٠م
١٢	المشاركة في بعض أنشطة الكلية كالرحلات والمعارض.	٤	٨	١٢	١٤,١	١١
١٣	يوفر الاتصال به في غير أوقات الدوام.	٣	٦	٩	١٠,٦	١٢
١٤	تقبل اقتراحات الطلاب ونقلها إلى العميد.	٢	٦	٨	٩,٤	١٣
١٥	عمليات الإرشاد تصب في مصلحة الطالب من خلال ما يتم فيها.	٣	٦	٩	١٠,٦	١٢م

ملحق (٤)

(أسماء السادة الذين قاموا بتحكيم الاستبانة)

١. د. حسن محمد ثاني	أستاذ مشارك ومدير مركز التدريب وخدمة المجتمع بكلية المعلمين بالمدينة المنورة.
٢. د. نادر قاسم فتحي	أستاذ مشارك بقسم التربية وعلم النفس بكلية المعلمين.
٣. د. حمدي الصباغ	أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية المعلمين .
٤. د. عبدالله أبو رضوان	أستاذ مساعد بمركز التدريب وخدمة المجتمع بكلية المعلمين.
٥. د. علي الهجان	أستاذ مشارك بقسم التربية وعلم النفس بكلية المعلمين.
٦. د. غسان صالح	أستاذ مشارك بقسم التربية وعلم النفس بكلية المعلمين.
٧. د. عبدالملك سكتاوي	أستاذ مساعد بقسم التربية وعلم النفس ووكيل كلية المعلمين.
٨. د. حامد الخطيب	أستاذ مساعد بقسم الاجتماعيات بكلية المعلمين.
٩. د. فهيم فهمي	أستاذ مساعد بقسم التربية وعلم النفس بكلية المعلمين.
١٠. د. علي موسى	أستاذ مشارك ورئيس قسم المناهج بكلية التربية جامعة الملك عبدالعزيز.
١١. د. السيد الطهطاوي	أستاذ مشارك بقسم أصول التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة الملك عبدالعزيز.
١٢. د. محروس الغبان	أستاذ ورئيس قسم أصول التربية الإسلامية المقارنة بكلية التربية جامعة الملك عبدالعزيز.
١٣. د. عبدالله سليمان	أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الملك عبدالعزيز.
١٤. د. على الطرابيشي	أستاذ مساعد ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس بكلية المعلمين.
١٥. د. معين محمد الحسن	أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية المعلمين.
١٦. د. سليمان الخربوش	أستاذ مساعد ورئيس قسم التربية وعلم النفس بكلية المعلمين.
١٧. د. على فرج الله	أستاذ مساعد بقسم التربية وعلم النفس بكلية المعلمين.